مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲓⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٢١ و٢٢ | الجمعة ٢ يونيو ٢٠١٧م - ٢٥ بشنس ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

«... رأيتُ تحتَ المَذبَحِ نُفوسَ الّذينَ قُتِلوا مِنْ أجلِ كَلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ الشّهادَةِ الّتي كانتْ عِندَهُمْ، وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «حتّى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ القُدّوسُ والحَقُّ، لا تقضي وتَنتَقِمُ لدِمائنا مِنَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ؟» فأُعطوا كُلُّ واحِدٍ ثيابًا بيضًا، وقيلَ لهُمْ أنْ يَستَريحوا زَمانًا يَسيرًا أيضًا حتّى يَكمَلَ العَبيدُ رُفَقاؤُهُمْ، وإخوَتُهُمْ أيضًا، العَتيدونَ أنْ يُقتَلوا مِثلهُمْ.»

(رؤ ٦: ٩-١١)

في وداع شهداء القلمون

شهداء مايو

خلال شهر مايو من كل عام نحتفل بتذكار العديد من القديسين والقديسات، أفرادًا ومجموعات. ويُفتتَح هذا الشهر بشهادة القديس مار جرجس الروماني أمير الشهداء، والشهيد بقطر بن رومانوس (يوم٥)، والقديس مار مرقس الرسول الطاهر والشهيد (يوم٨)، والقديس إرميا النبي والشهيد (يوم١٣)، والأم دولاجي وأولادها (يوم١٤)، وتذكار تكريس كنيسة الشهيدة العفيفة دميانة والأربعين عذراء (يوم٢٠)، والقديس سمعان الغيور الشهيد (يوم٢٣)، وغيرهم من النساك والأبرار والصدّيقين من كل زمن.

وفي كل عام نحيي ذكرى هؤلاء القديسين الذين سبقونا، وصاروا لنا نماذج حية في الشهادة للمسيح عبر القرون، وسُجِّلت سِيَرهم وأخبار حياتهم في الكتب الكنسية التي من أشهرها كتاب السنكسار وكتاب الدفنار وغيرهما...

أمّا في زمننا الحاضر، فقد سمح الله أن نعيش ونعاين بأنفسنا وعلى أرض بلادنا الحبيبة مصر، وفي مواضع متنوعة، بعضًا مما نقرأ عنه... أمثلة حيّة عاشوا بيننا، ورضعوا الإيمان المستقيم منذ نعومة أظافرهم، بغضّ النظر عن الصفات الأخرى كالتعليم أو الثقافة أو العمر أو المستوى المعيشي أو الجنس... الخ، ولكن الذي يجمعهم أن الله يختارهم وهم في حالة روحية طيبة، وفي لحظات صادقة مع نفوسهم والاهتمام بأبديتهم...

هذا ما رأيناه مؤخرًا في شهداء الكنيسة البطرسية، وفي كنيسة مار جرجس بطنطا، وفي الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وأخيرًا في استشهاد أبنائنا الأعزاء في حادث المنيا وهم في الطريق إلى دير الأنبا صموئيل المعترف... **ولنا عدة ملاحظات:**

١- لقد قدموا شهادتهم ونحن في زمن القيامة المجيدة، وهذه الأيام الخمسين التي تلي عيد القيامة هي أيام فرح، وترمز إلى الأبدية السعيدة، حيث أننا دائمًا نعبّر عن الراقدين بقولنا: «رقد على رجاء القيامة...»، أمّا هم فقد رقدوا في زمن القيامة نفسه فطوباهم، وقد صاروا ضمن كوكبة شهداء شهر مايو من كل عام.

٢- لقد قدموا شهادتهم وهم ذاهبون إلى دير القديس الأنبا صموئيل المعترف أحد أديرتنا القديمة. لقد اختاروا، وهم عدة عائلات، أن يقضوا ذلك اليوم الإجازة (الجمعة ٢٠١٧/٥/٢٦) في زيارة مباركة لمواضع مقدسة من أجل الصلاة ورفع القلب لله.

٣- لقد قدّموا شهادتهم وهم غالبًا صائمون استعدادًا لحضور القداس والتناول من الأسرار المقدسة، وهذه عادة قبطية في زيارة الأديرة، لنوال البركة والنعمة التي تسند الإنسان في غربته.

٤- لقد قدموا شهادتهم الحيّة إذ رفضوا إنكار إيمانهم المسيحي وفضّلوا الموت، ويحكي شهود العيان لهذا الحادث كيف كان إيمانهم القوي جدًا، حتى أنهم عندما صرخوا يطلبون اسم «يسوع المسيح» أو يتوسلون لأحد القديسين، كان الإرهابيون يزدادون عنفًا وقسوة، أمّا أبناؤنا فظلّ إيمانهم ثابتًا إلى النفس الأخير.

٥- لقد قدموا شهادتهم الحيّة، فصاروا لزماننا ولأجيالنا نماذج جديدة قوية عن هذا الإيمان القويم الذي نحفظه ونسلّمه لمن بعدنا، بعد أن استلمناه من أجيال وأجيال عاشوا القداسة والشهادة. وهكذا عاشت بلادنا وكنيستنا مروية بدماء غالية عبر كل العصور، وبقيت الكنيسة وأبواب الجحيم لا تقوى عليها.

أبنائي الأحباء

في الحروب التقليدية يواجه الأعداء جيوش على مسرح العمليات الحربية، وفي نطاق جغرافي مُحدَّد، وفي زمن معروف... أمّا ما يحدث الآن فهو حرب حقيقية ضد الإرهاب غير الظاهر والجبان، الذي يريد أولًا إسقاط مصر، البلد الذي لم يقبل أن يعيش ما سُمِّي كذبًا «الربيع العربي». ولأن مصر هي قلب منطقة الشرق الأوسط، وهي أيضًا رمانة ميزان السلام في حوض البحر الأبيض المتوسط، ولذا تسعى كل قوى الشر إلى إسقاط وإضعاف وإذلال مصر.

وقد قاموا بالاعتداءات ضد القوات المسلحة، وضد قوات الشرطة، والآن ضد المصريين الأقباط، بهدف كسر الوحدة الوطنية التي تجمع المصريين جميعًا... ولكن هيهات أن يحدث هذا.

إن وحدتنا الوطنية صاحبة الجذور الضاربة في التاريخ هي قوام حياتنا المصرية واستمرار مسيرتنا الشعبية الواحدة. وينبغي أن نعي ذلك تمامًا بين جميع المصريين، شبابًا وكبارًا، لأن البديل رهيب على الجميع، ولن يسمح الله.

لينتبه الجميع نحو حفظ هذه الوحدة وصيانتها، والتعقُّل في مواجهة الأحداث بكل حكمة وروية، وعدم إلقاء التهم جُزافًا أو إثارة السلبيات التي تسبّب إشاعة روح اليأس والبلبلة والفزع لدى قطاعات عريضة من الشعب، خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي صارت ميدانًا متوحشًا للعبارات البذيئة والأكاذيب والأخبار الرديئة.

أبنائي الأحباء

وبدلًا من الانشغال بالمهاترات والإشاعات والكتابات الغاضبة، انشغلوا بالصلوات والوعود الإنجيلية، وتقديم التوبة القلبية والاستعداد الداخلي، «كونوا راسِخينَ، غَيرَ مُتَزَعزِعينَ، مُكثِرِينَ في عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، عالِمِينَ أَنَّ تعَبَكُمْ ليس باطِلًا في الرَّبِّ» (١كو١٥: ٥٨)، و«إِنْ عِشنا فللرَّبِّ نَعيشُ، وإِنْ مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ. فإِنْ عِشنا وإِنْ مُتنا فللرَّبِّ نَحنُ» (رومية١٤: ٨).

توأضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق** | صورة الغلاف: **فيكتور فاخوري**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

شهداء جبل القلمون

باقة جديدة من الشهداء

انضم إلى مواكب الشهداء الأقباط باقة جديدة عددها ثمانية وعشرون شهيدًا وشهيدة، في الوقت الذي ما يزال ينضم فيه شهداء جُدد لموكب شهداء طنطا، إذ تمت الصلاة على الشهيد التاسع والعشرين: **الشهيد ريمون يوسف جرجس** والذي رقد في الرب يوم السبت ٢٠ مايو ٢٠١٧م، والشهيد الثلاثين: **الشهيد بولا عبد الله**، والذي تمت الصلاة على جسده الطاهر الاثنين ٢٩ مايو ٢٠١٧. وبهذا يصل عدد الشهداء منذ حادث الكنيسة البطرسية في ١١ ديسمبر الماضي وحتى اليوم الثلاثاء ٣٠ مايو: ٢١٨ مصابًا + ٩٥ شهيدًا على النحو التالي: الكنيسة البطرسية ٢٩ شهيدًا + ٥٠ مصابًا، كنيسة مار جرجس طنطا: ٣٠ شهيدًا + ١٠٥ مصابًا، الكنيسة المرقسية بالإسكندرية ٧ شهداء + ٤٠ مصابًا (هذا بخلاف الشهداء والمصابين من إخوتنا المسلمين)، حادث طريق دير الأنبا صموئيل بصحراء القلمون: ٢٨ شهيدًا + ٢٣ مصابًا.

وقد وقع حادث القلمون على النحو التالي: تحركت إحدى سيارات الأتوبيس من مركز الفشن محافظة بني سويف، تحمل أفراد عائلة «محسن فهمي» الذي عاد من أمريكا في زيارة لعائلته، ومن ثَمّ قرر أثناء الزيارة أن يقوم مع عائلته (أولاده وزوجاتهم وأحفاده)، برحلة إلى دير القديس الأنبا صموئيل المعترف، ومعهم بعض من أنسبائهم وأقاربهم من بني مزار (وهذا هو سبب تواجد مجموعتين من إيبارشيتين مختلفتين). تحرك الأتوبيس بعد السادسة صباحًا بقليل متجهًا إلى دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون غرب المنيا مقابل مركز مغاغة، وبعد ترك الطريق الصحراوي الغربي الرئيسي اتجهت السيارة إلى الطريق الفرعي (المدق)، وبعد أن قطعوا مسافة عشرة كيلومترات في عمق الجبل وعند مكان يدعى «أبو طرطور» ولدى نزولهم من أعلى الهضبة هناك، خرجت على الأتوبيس جماعة مسلحة يُقدَّر عددها بعشرة أشخاص، يرتدون زيًّا عسكريًا وقفازات وأحذية عالية في أقدامهم وضعوا فيها بعض أسلحتهم، ويشبهون إلى حد كبير عناصر داعش، وكانوا يرتدون قناعات على وجوههم (مُلثَّمين).

وأول ما قاموا به هو إطلاق النار على إطارات الأتوبيس لمنعه من التحرك، ثم إطلاق النار على السائق وظنوا أنه قد مات، وعند ذلك نزل أحد ركاب الاتوبيس ليستطلع الأمر وأوصد الباب خلفه، فقتلوه على الفور. وحاولوا صعود الأتوبيس فلم يتمكنوا، ومن ثَمّ أطلقوا النيران من الخارج، ثم دخلوا عبر باب آخر وأطلقوا النار بشكل مباشر على رؤوس وأعناق الرجال، بينما أطلقوا الرصاص على أقدام السيدات لشل حركتهن، في حين أصابت الرصاصات عددًا من الأطفال. ثم طالبوا النساء المتبقيات بتسليم حُليهن (الغنائم كما صاحوا فيهن)، ولما هموا بمغادرة المكان بعد أعمال القتل والسلب، شاهدوا سيارتين آتيتين في الطريق فانتظروهما، كانت إحداهما تقل عددًا من العمال من قرية دير الجرنوس متجهين للعمل في الدير، فقتلوهم عن آخرهم، واتجهوا من ثَمّ إلى السيارة الأخرى التي يستقلها ثلاثة رجال من مركز أبوقرقاص فأطلقوا عليهم النار فقتلوهم.

ومما هو جدير بالتسجيل هنا، أن الجناة سألوا الشهداء قبل قتلهم عن هويتهم الدينية، واطّلعوا على بطاقات الهوية لبعضهم، فلما تأكدوا أنهم مسيحيون طلبوا منهم إنكار إيمانهم فرفضوا واختاروا الموت على مسيحيتهم، وهم يصرخون منادين باسم الرب يسوع المسيح وبهذا تكتمل كافة أركان الشهادة المسيحية.

ولما أراد الجناة العودة من حيث أتوا تعطلت بهم سيارة من السيارات الثلاث التي جاءوا بها، فقاموا بتفجيرها لئلا تُستخدَم كدليل يرشد إليهم، وقيل إنهم فرّوا بإحدى السيارات التي قتلوا ركابها مع السيارتين ذات الدفع الرباعي. واستمرت عملية الهجوم والقتل والنهب خمسًا وأربعين دقيقة كاملة (من التاسعة والربع وحتى العاشرة صباحًا). وفي عودتهم اتجهوا إلى الصحراء الغربية من حيث أتوا باتجاه ليبيا، وقيل إنهم أتوا عن طريق يدعى «البويطي».

أسفر الحادث عن استشهاد ٢٨ شخصًا من كافة الأعمار، ٢٦ منهم في التوّ بينما لحق بهم اثنان من المصابين بعد وقت قليل. بينما أُصيب ٢٣ شخصًا من كافة الأعمار، نُقِلوا أولًا إلى مستشفيات مغاغة والعدوة وبني مزار ومطاي، ثم تم نقل ١٣ منهم إلى القاهرة ما بين مستشفى معهد ناصر ومستشفى الجلاء العسكري، بينما تسلم الأهالي بقية المصابين لاستكمال علاجهم بمعرفتهم، وأكثرهم عوفي وعاد إلى منزله، وما يزال الذين في المستشفى قيد العلاج. وكان السيد وزير الدفاع قد قرر نقل الحالات الحرجة من المنيا إلى مستشفى الجلاء العسكري بالقاهرة.

شهداء القلمون

هذا وينتمي الشهداء إلى أربعة مراكز وأربعة إيبارشيات، مركز الفشن التابع لإيبارشية ببا والفشن، مركز مغاغة (دير الجرنوس والشيخ زياد ومدينة مغاغة) التابع لإيبارشية مغاغة والعدوة، ومركز بني مزار التابع لإيبارشية بني مزار، ومركز أبوقرقاص التابع لإيبارشية المنيا وأبوقرقاص، وبيان الشهداء حتى الآن كالتالي:

أولًا: شهداء ومُصابو إيبارشية ببا والفشن:

أولًا الشهداء: ١) **هاني عادل رزق** ٢٧ سنة – ٢) **بيشوي إبراهيم عدلي** ٢٤ سنة – ٣) **محسن فهمي مرقس** ٦٦ سنة – ٤) **سامح محسن فهمي** ٣٩ سنة – ٥) **هاني محسن فهمي** ٣٤ سنة – ٥) **مارفي هاني محسن** ٥ سنوات – ٦) **بيشوي عياد** ١٤ سنة.

ثانيًا المصابون: ١) **نادية شاكر**، ٢) **بدرية عيد عبد الشهيد**، ٣) **سامية عدلي إبراهيم**، ٤) **سهام عادل رزق**، ٥) **فام سامح محسن**، ٦) **بشرى كامل عيد**، ٧) **بسنت عياد عزيز**، ٨) **مارينا عياد عزيز**، ٩) **نورا محسن فهمي**.

ثانيًا: شهداء ومُصابو إيبارشية مغاغة والعدوة:

أولًا الشهداء: ١) **عايد حبيب تاوضروس يوسف** ٤٥ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٢) **عيد إسحق منقريوس مرزوق** ٥٤ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٣) **كرم عاطف إبراهيم بانوب** ٢١ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٤) **لمعي إسحق تاوضروس جرجس** ٥٩ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٥) **وهيب إدوارد فانوس يونان** ٣٨ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٦) **إسحق شلبي جرجس سليمان** ٥٩ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٧) **ناصف ممدوح عيد فوزي** ٣٢ سنة (قرية دير الجرنوس مغاغة)، ٨) **جرجس محروس جرجس السيد** ٢٥ سنة (قرية الشيخ زياد مغاغة)، ٩) **كيرلس محروس جرجس السيد** ١٩ سنة (قرية الشيخ زياد مغاغة)، ١٠) **مجدي إدوارد نجيب زخاري** ٥١ سنة (مدينة مغاغة)

ثانيًا المصابون: لا يوجد مصابون

ثالثًا: شهداء ومُصابو إيبارشية بني مزار:

أولًا الشهداء: ١) **عواطف أنور** ٥٠ سنة، ٢) **نادية عادل سوريال** ٣٧ سنة، ٣) **رضا فاروق عزيز** ٣٥ سنة، ٤) **صموئيل غطاس غبريال** ٥٥ سنة، ٥) **مينا صموئيل غطاس** ٣١ سنة، ٦) **ماروسكا مينا صموئيل** سنة ونصف السنة، ٧) **سامح إسرائيل صالح** ٣٣ سنة، ٨) **صابر سوريال ميخائيل** ٥٢ سنة.

ثانيًا المصابون: ١) **جيهان أنور حنا** ٣٨ سنة (طلقة في الرأس وأخرى في اليد والصدر)، ٢) **حنان عادل سوريال** (طلقات بالقدم)، ٣) **نادية سوريال ميخائيل** ٥٢ سنة (طلقة بالصدر وطلقتان بالقدم)، ٤) **مريم عادل سوريال** ٢٥ سنة (طلقات بالقدم)، ٥) **جون سامح إسرائيل** ٥ سنوات (إصابة باليد).

رابعًا: شهداء إيبارشية المنيا وأبوقرقاص:

أولًا الشهداء: ١) **مراد حشمت عزيز سليمان** ٤٠ سنة (من مواليد قرية الكرم – مركز أبوقرقاص)، ٢) **أمير يوسف إسحق قليني** ٤٣ سنة (من مواليد الفكرية – مركز أبوقرقاص)، ٣) **عاطف منير ذكي** ٦٣ سنة (من مواليد الفكرية – مركز أبوقرقاص).

ثانيًا المصابون: لا يوجد مصابون

ردود الأفعال الأولية

توجه اللواء فيصل دويدار مدير أمن المنيا (السابق) على رأس قوى متعددة من أجهزة الأمن وسيارات الإسعاف إلى مكان الحادث، بعد أن تمكن البعض من الإبلاغ عما حدث، حيث تم نقل الجثث إلى عدة مستشفيات وكذلك الجرحى، في مغاغة والعدوة ومطاي، قبل أن يتم نقل بعض المصابين إلى القاهرة، بينما يتسلم الأهالي عددًا آخر من المصابين من ذويهم ليتم علاجهم بمعرفتهم.

وإلى مستشفى مغاغة العام توجه كل من السيد رئيس الوزراء ووزير الصحة ووزيرة التضامن الاجتماعي، بصحبة اللواء عصام البديوي محافظ المنيا، والذي شكّل على الفور لجنة لإدارة الأزمة برئاسة السيد سكرتير عام المحافظة، فيما تظاهر كثير من الشباب في مغاغة مطالبين بالاهتمام بالمصابين بشكل أفضل. كما رفعت أجهزة الأمن حالة الطوارئ لأقصى درجة، وبدأ على الفور تمشيط الصحراء الغربية المتاخمة للمنيا وكذلك الطرق فيها لملاحقة الجناة. وصرّح المسئولون الأمنيون بأنهم يحرزون نجاحات كبيرة في الوصول إلى الجناة.

جنازات الشهداء

أُقيمت مساء يوم الحادث الجمعة ٢٦ مايو جنازات جميع الشهداء الثمانية والعشرين، كلٌ في إيبارشيته، وسط حشد هائل من المشيّعين وعدد كبير من إخوتنا المسلمين وفي وجود حراسات كثيفة، واختلطت مشاعر المشيّعين ما بين البكاء والصراخ والهتاف والاحتجاج.

ففي إيبارشية مغاغة: تمت الصلاة في مركز مغاغة أولًا على شهداء قرية الشيخ زياد وشهيد مغاغة، في الساعة الخامسة بعد الظهر، وألقى نيافة **الأنبا أغاثون** كلمة تعزية للشعب مؤكدًا على كرامة الشهداء وأثنى على إيمانهم. ثم عاد نيافته إلى قرية دير الجرنوس ليصلي على شهداء القرية السبعة، واشترك مع نيافته في الصلاة نيافة **الأنبا إرميا** الأسقف العام، ونيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، ونيافة **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار. وألقى نيافة الأنبا إرميا كلمة تعزية مشددًا على ضرورة الوقوف معًا ضد التطرف والإرهاب. وقرر نيافة الأنبا اغاثون دفن الشهداء في الكنيسة لحين الانتهاء من إنشاء مزار خاص بهم.

وفي إيبارشية بنا والفشن: قام نيافة **الأنبا استفانوس** يشاركه نيافة **الأنبا غبريال** أسقف بني سويف، بالصلاة على أجساد الشهداء التابعين لقرية نزلة حنا، في حضور جمع غفير من الشعب وكثير من القيادات الرسمية وإخوتنا المسلمين، وقد قرّر نيافته عمل مزار خاص بالشهداء في الإيبارشية.

وفي إيبارشية بني مزار: قام نيافة **الأنبا أثناسيوس** بالصلاة على الشهداء بكاتدرائية مارمرقس ببني مزار في حضور جمع غفير من الشعب والمسئولين، وألقى نيافته كلمة تعزية لأسر الشهداء والشعب طالبًا نياحًا للشهداء، مطوِّبًا أيّاهم على ثباتهم على الإيمان حتى النفس الأخير.

الصلاة على الشهداء بالدير: عقب انتهاء الصلاة، تم حمل جثامين شهداء بني مزار الثمانية إلى دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون لدفنهم في المدفن الخاص الذي أعدّه الدير خصيصًا لهم. وقبل إتمام مراسم الدفن تمت الصلاة عليهم بكنيسة الشهداء بالدير بحضور صاحبي النيافة **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس الدير، **والأنبا صموئيل** أسقف طموه، ومجمع رهبان الدير.

وفي إيبارشية المنيا وأبوقرقاص: قام نيافة **الأنبا مكاريوس** نائبًا عن نيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران المنيا وأبوقرقاص، بالصلاة على شهداء الإيبارشية الثلاثة، وذلك في كنيسة الشهيد أبي سيفين بالفكرية – مركز أبوقرقاص، في وجود حشد كبير من الشعب وعدد كبير من كهنة الإيبارشية. وصرّح نيافته في الكلمة التي ألقاها بأننا نقدّر مشاعر الناس وغضبهم، وغيرتنا أيضًا كمصريين على بلدنا، ولكننا في الوقت ذاته نفخر بثباتهم على الإيمان حتى النفس الأخير، وأنهم حُسِبوا ضمن صفوف الشهداء، مقدِّمًا التعزية لأسرهم ولجميع أفراد الشعب. وقد تم الاتفاق على دفن كل شهيد في مقبرة العائلة ريثما يتم إعداد مقبرة خاصة بهم.

بيان الكنيسة بشأن الحادث

تلقينا بكل الألم والحزن أنباء ذلك الاعتداء الآثم الذي تعرّض له مصريون أقباط في أثناء ذهابهم صباح اليوم الجمعة ٢٠١٧/٥/٢٦م، لنوال بركة أحد الأديرة، وأسفر عن عدد من الشهداء والجرحى في منطقة مغاغة في صعيد مصر.

وإذ نواسي كل هذه الأسر المجروحة، ونتألم مع كل الوطن لهذا العنف والشر الذي يستهدف قلب مصر ووحدتنا الوطنية التي هي أثمن ما نملكه ونحفظه ونحميه.

وإذ نقدر سرعة استجابة المسئولين والتعامل مع الحادث، فإننا نأمل اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو تفادي خطر هذه الحوادث التي تشوه صورة مصر، وتتسبّب في آلام العديد من المصريين.

حفظ الله لمصر: شعبها وأرضها وسلامها.

الجمعة ٢٦مايو ٢٠١٧م... ١٨بشنس ١٧٣٣ش.

كلمة قداسة البابا في الاجتماع الأسبوعي

وفي عظته التي ألقاها في اجتماع الأربعاء الأسبوعي ٣١ مايو ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا بيشوي بالأنبا رويس، تكلم قداسة البابا في بدء العظة معلّقًا على حادث طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون فقال:

«نتذكر إخوتنا في المنيا، حياتهم، روحانيتهم، إيمانهم القوي. ونتعزى أن الله اختارهم وهم في طريقهم للدير، موضع صلاة وراحة للقلب. وفي الغالب كانوا صائمين كعادة الأقباط لكي يأخذوا بركة الدير ويتناولوا. ثم جاءت تداعيات هذا الحادث بكل قسوته وعنفه، فظهر إيمانهم وقوته رغم المرارة والقسوة والمعاناة. نؤمن أن الله صاحب الأمر أولًا وأخيرًا، به نحيا ونتحرك ونوجد، هو ضابط الكل.

نرى العنف والإرهاب والجريمة، لكن عين الله ترى كل شيء، وتعطي فرصة لكي يتوب الإنسان. فالله يتمهّل، لكن الكلمة الأخيرة له.

ونذكر أسرهم بكل ألمهم الشديد، وتألم الكنيسة والأقباط والمصريين. إلّا أن هذا الحدث يسيء إلى مصر أولًا وأخيرًا، فمصر وطن مهم، وكل ما يحدث فيه يكون تحت المجهر.

وقد استقبلنا تعزيات من الداخل والخارج، رؤساء وبطاركة وقادة كنائس، ومن الداخل سيادة الرئيس. وربما كانت الضربة الجوية جزءًا من ثأر مصر كلها.

أقدّر انفعال أبنائنا ومشاعرهم الملتهبة. يوجد اتصال مستمر من المكتب الباباوي مع جهات أمنية وصحية. ومصر تتكامل بشعبها مسلميها ومسيحييها. ووجودنا معًا يشكل لوحة مصر، ولا غنى لأحد منا عن الآخر، وهذا أمر مفهوم لدى الكافة.

ندعو للتعقل أمام هذه الحرب الجديدة، فهذا نزيف في جسد مصر، وطبيًا النزيف هو أخطر الأعراض. أرجو أن نتنبه أن النار لن تُطفأ بالنار بل بالماء.

أتوقع من الجهات المسئولة أن تقوم بواجبها كاملًا، ولا أريد تسمية جهه بعينها. نحن نحتاج إلى الصبر والهدوء والتفكُّر في كل كلمة.

جدير بالذكر أن قداسة البابا قد تلقى الكثير من مكالمات ورسائل التعزية من داخل مصر وخارجها، ومن العديد من المسئولين والرؤساء وقادة الكنائس من بلاد كثيرة؛ ونشكرهم جميعًا على مشاركتهم لنا ومشاعرهم الطيبة

تعقيب السيد رئيس الجمهورية

كان **الرئيس عبد الفتاح السيسي** قد أمر على الفور بتحرك كافة الأجهزة المعنية للوقوف على الأمر وتقديم المعونة اللازمة، وفي كلمة لسيادته تعقيب على الحادث قال: «اسمحوا لي أنني اتقدم بالتعازي لكل الشعب المصري ولكل المصريين على الشهداء اللي سقطوا النهاردة من أهل مصر، ومن أبناء مصر.. واسمحوا لي أن أقول للمصريين ليتكم تنتبهوا لما أقوله...». وبدأ الرئيس في شرح الهدف الرئيسي من الهجمات وهو إسقاط الدولة المصرية، وأن هؤلاء الإرهابيين يدركون قوة وتماسك الدولة وتماسك المصريين ويسعون لكسره. ويودون تصدير صورة أن مصر عاجزة عن حماية الأقباط، وبالتالي يحاولون الإيقاع بهذا التماسك.

وأكد الرئيس على أنه سبق وأن حذّر الأجهزة المعنية في الدولة بأن الدواعش سيتجهون إلى مصر بعد أن انتهت مهمتهم في سوريا، وقد يأتون من جهة ليبيا وسيناء. «وبعد سقوط النظام في ليبيا، كنا متأكدين أنه سوف يأتي من هناك شر كبير وعناصر إرهابية ستأتي إلى مصر، والأجهزة والقوات كانت على يقين بذلك، وكانت موجودة على امتداد الحدود حتى خلال الحكم السابق لمصر». وأشار سيادته إلى أنه خلال العامين الماضيين تم تدمير ألف سيارة، منها ٣٠٠ سيارة خلال الثلاثة شهور الماضية، وهذا جهد كبير للأجهزة الأمنية لحماية أرضنا وشعبنا.

وأكد الرئيس أن «ما حدث اليوم (الجمعة ٢٦ مايو) من عملية إرهابية لن يمرّ، فقد تم توجيه ضربة قوية جدًا منذ قليل للمعسكرات التي درّبت الإرهابيين، وبالمناسبة مصر لن تتردّد أبدًا في ضرب معسكرات تدريب الإرهابيين في أيّ مكان خارج مصر، وهذا كلام بوضوح، ومن يقترب من أمننا سنتصدى له كما ينبغي. ومع ذلك فإن مصر لا تتآمر على أحد ولا تعمل في الخفاء، نحن نعمل لحماية أمننا القومي، وسنتصدى بقوة لمن يحاول زعزعة أمننا كما ينبغي. وأن معسكرات تدريب الإرهابيين سنضربها داخل مصر (طبعًا) وخارج مصر، ولن نتردد في حماية شعبنا، وأقول للمجتمع الدولي إن استراتيجية مكافحة الإرهاب التي خرجت في القمة الإسلامية الأمريكية، وحال تطبيق تلك الاستراتيجية سنكون قادرين على دحر الإرهاب. والدول التي تدعم الإرهاب وتقدم له المال والسلاح والتدريب يجب أن تُعاقَب، ولا مجاملة ولا مصالحة معهم».

ووجه سيادته نداءً إلى الرئيس الأمريكي: «أثق في كلامك وقدرتك على أن رؤيتك في العالم ستكون في مواجهة الإرهاب، وأثق أنك قادر على ذلك بالتعاون مع الدول المحبة للسلام والإنسانية والأمان والاستقرار».

ثم وجه سيادته الكلمة إلى المصريين قائلًا: «أوعوا.. وانتبهوا.. حافظوا على تماسككم، على الرغم من أننا مجروحين ولكنه ثمن كبير دفعناه وندفعه حماية لبلدنا، لكي لا تصبح مصر قاعدة الراديكالية في العالم، وكما أوضحت أن استراتيجية «داعش» ترى أن سقوط مصر يكون المقابل له سيادة الفوضى في العالم كله، وكل الجهود تُبذَل لضرب الاقتصاد المصري والسلام، ولكننا سنظل متماسكين ومتحدين وقادرين. ونحن بالنيابة عن العالم كله نحارب للحفاظ على الأمن والسلام في العالم كله وليس مصر فقط، ولابد من اتحاد الجميع لمحاربة هذا الشر. لقد شاركنا في تدشين مركز مكافحة الفكر المتطرف بالمملكة العربية السعودية، وواجب على الجميع التحرك لمواجهة هذا الفكر المتطرف.

ثم وجّه سيادته رسالة للأجهزة الأمنية: «مهمتكم أمن مصر وسلامة المصريين، فهو أمانة في رقبتكم ورقابنا ورقاب كل المصريين. أعاننا الله على ما نحن فيه ووفّقنا وحمانا.. حمى الله مصر».

رسالة تعزية من بابا الفاتيكان

قام المكتب الخاص **بالبابا فرنسيس**، بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان، بالاتصال هاتفيًا بالسفير **حاتم سيف النصر**، سفير جمهورية مصر العربية لدى الفاتيكان، لينقل من خلالها رسالة تعزية من البابا

فرنسيس إلى مصر قيادة وشعبًا. وقد نشرت وزارة الخارجية، في بيان لها اليوم السبت، رسالة تعزية البابا فرانسيس إلى مصر قيادة وشعبًا، جاء فيها:

«خالص التعازي من قداسة البابا فرنسيس لأسر الشهداء، مع تأكيد صَلاته من أجل الجرحى ومن أجل أن يعزي الرب قلوب أهالي الشهداء، وأن يعطى لمصر القوة والنجاح فى مواجهة الإرهاب الأسود، لإيقاف نزيف الدم والقضاء على هذا الفكر المتطرّف الخسيس وغير الإنساني الذى يحرك الإرهابيين فيقتلون الأبرياء العزّل ويستبيحون دم الأطفال، خالص التعازي للكنيسة القبطية، كنيسة الشهداء، ولكل مصر».

بيان مجلس كنائس الشرق الأوسط

بعث مجلس كنائس الشرق الأوسط، برقية تعزية لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، في ضحايا الهجوم المسلح على ثلاث مركبات كانت تقل أقباطًا بمحافظة المنيا، واستشهد على إثره ٣٠ شخصًا وأُصيب العشرات.

وقال المجلس في بيان موقع من أمينه العام **الأب ميشال جلخ:** «إنه أمام مشهد الاعتداءات الهمجية المتكررة التي تطول أبناءنا من الكنيسة القبطية في مصر، فإن رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط وأعضاء اللجنة التنفيذية يعلنون تضامنهم مع الكنيسة القبطية».

وتابع البيان: «إننا ندين هذا العمل الإرهابي الذي يصادف بداية شهر رمضان الكريم، وندعو للعمل سريعًا لكشف ملابسات الهجوم، وتحقيق العدالة بحق مرتكبيه، فلا يجوز أن تُهدَر دماء مسيحيينا، ولا يمكننا أن نسكت عن قتل الأبرياء والأطفال»، معلنًا وقوفه إلى جانب قداسة البابا تواضروس وتضامنه مع كل خطوة يقوم بها.

إدانة مشيخة الأزهر للحادث

أدان الإمام الأكبر الدكتور **أحمد الطيب**، شيخ الأزهر الشريف، بشدة الهجوم الإرهابي الخسيس الذي استهدف حافلة تقل عددًا من الأقباط المتجهين في رحلة دينية من محافظة بني سويف إلى محافظة المنيا، صباح اليوم الجمعة.

وأكد الأزهر الشريف أن هذا العمل الإرهابي الجبان يخالف تعاليم كافة الأديان السماوية والتقاليد والأعراف الإنسانية التي تجرّم قتل الأبرياء، مشددًا على أن مرتكبي مثل هذه الأعمال جبناء تجردوا من أدنى معاني الإنسانية، فضلًا عن كونهم بعيدون تمامًا عن تعاليم الأديان التي تدعو إلى التعايش والسلام ونبذ العنف والكراهية والإرهاب.

ودعا الأزهر الشريف المصريين إلى الوقوف صفًا واحدًا في مواجهة هذا الإرهاب الأسود، مجددًا دعمه لكافة الإجراءات التي تتخذها أجهزة الدولة في مواجهة جماعات التطرف والإرهاب للقضاء على هذا الإرهاب الغاشم واقتلاعه من جذوره. والأزهر الشريف إذ يدين هذه الجريمة الإرهابية البشعة فإنه يعرب عن خالص تعازيه لجميع المصريين وأسر وذوي الأبرياء الذين قضوا جراء هذا الحادث الأليم، متمنيًا الشفاء العاجل للمصابين.

كلمة فضيلة مفتي الجمهورية

ومن جهته أدان الدكتور **شوقي علام** – مفتي الجمهورية – بشدة العملية الإرهابية الخسيسة التي قام بها متطرفون استهدفوا حافلة تقل مجموعة من المسيحيين بمحافظة المنيا. وأكد في بيان له أن «هؤلاء الخونة خالفوا كافة القيم الدينية والأعراف الإنسانية بسفكهم للدماء وإرهابهم للآمنين، وخيانتهم للعهد باستهدافهم الإخوة المسيحيين الذين هم شركاء لنا في الوطن».

وتوجه مفتي الجمهورية بخالص العزاء لقداسة البابا تواضروس وللأقباط وللشعب المصري كله في شهداء الوطن، داعيًا الله الشفاء العاجل للمصابين وأن يحفظ الله مصر وشعبها.

بيان المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

وقد أصدرت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بيانًا أدانت فيه الحادث الإرهابي الغاشم الذي وقع يوم الجمعة ٢٦ مايو بمحافظة المنيا، حيث قام مجموعة من الطغمة الفجرة بقتل ٢٨ مسيحيًا مصريًا من أهل الكتاب العزّل، أثناء قيامهم برحلة دينية. وتؤكد المنظمة أن تلك العمليات الإرهابية تخالف جوهر الدين الإسلامي، وتتنافى مع روحه السمحة، وأنه لا توجد نصوص في القرآن الكريم أو في السنة المحمدية المطهرة تحرّض على أعمال العنف، أو تبيح سفك الدماء المعصومة، وإزهاق أرواح الأبرياء، وقتل المدنيين العزل.

كما تعلن المنظمة أن هذه الجماعات المتطرفة قد اتخذت من الإسلام ستارًا تبرر به هذه الجرائم المروعة، وتقنن به مشروعها الظلامي الإجرامي، وهي تعلم قبل غيرها أن الإسلام بريء منهم ومن أفعالهم، وأنها عمدت بتلك الجرائم لتشويه صورة الإسلام، وجعلت همها الأول والأخير: قتل الأبرياء، وإبادة كل من يخالفهم الرأي لا فرق عندهم بين مسلم وغيره، فهذه العمليات تستهدف المسلمين وغير المسلمين.

وإذ تستنكر المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف هذا العمل الإرهابي الغادر، فإنها تتقدم للشعب المصري كافة، مسلمين ومسيحيين على السواء، بأبلغ عبارات التعازي والمواساة الخالصة، وتعلن عن كامل تضامنها مع كافة المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية في مواجهة الإرهاب الأسود.

كما تدعو أهل الحل والعقد، وقادة الرأي، وأصحاب القرار في أمتنا العربية والإسلامية، بل وفي العالم أجمع، إلى التصدي المادي والمعنوي لهذه العصابة المجرمة، وكبح جماحها بقوة الفكر والسلاح، والقضاء النهائي على أوكار المخربين والإرهابيين أيًا كان جنسهم أو موطنهم.

كلمة مجلس النواب المصري

السادة الأعضاء: استيقظت مصر والعالم كله، يوم الجمعة الماضي (٢٦ مايو)، على جريمة نكراء جديدة تنتهك الإنسانية، حيث قام مسلحون لا دين لهم بالهجوم على حافلة تقل عددًا من المواطنين المسيحيين، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم.

وهذه الجريمة اهتز لها العالم كله دون استثناء، فقد أدانها مجلس الأمن، ونكست العديد من الدول أعلامها حدادًا على أرواح شهداء هذا الحادث وتضامنت معنا الدول الصديقة، يحدث هذا في الوقت الذي تقف فيه دول أخرى داعمة ومهللة لهذه الأعمال الإرهابية الخسيسة، وبدلا من أن تقوم بالتزاماتها التي يفرضها عليها القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن، بالتعاون مع الحكومة المصرية في هذا الشأن، نجدها تحتضن المخططين والمنفذين لمثل هذه الأعمال الإرهابية وتموّلهم وتوفّر لهم الملاذات الآمنة والمنصات الإعلامية للترويج لهم ولأفكارهم ولأنشطتهم.

ولهذه الدول نقول: إن مصر أكبر من أن تنال منها مؤامراتكم، وصغائركم، وإن المجتمع الدولي يدرك جيدا كل الدول الراعية للإرهاب، وإن عقوبات رادعة في انتظارهم فى القريب العاجل، فضلًا عما ستتخذه مصر من خطوات لنيل حقها من هذه الدول.

وفي هذا الصدد، يشيد مجلس النواب بقرار القيادة السياسية، الذي تضمّن دفاعًا عن النفس وتعقبًا للمجرمين بالرد السريع على هذه الأعمال الإجرامية، وهو ما يؤكد أن قواتنا المسلحة على قدر عالٍ من اليقظة، يجعلها قادرة على ضرب بؤر الإرهاب في أي مكان في الداخل أو الخارج.

وأما على الصعيد الداخلي، فلا شك أن جميع سلطات الدولة مطالبة الآن بالمزيد من التعاون فيما بينها، للقضاء على فلول هذا الإرهاب الأسود في مصر، وأن السلطة القضائية، على وجه الخصوص، مطالبة بسرعة محاكمة كل متورط في مثل هذه الجرائم الإرهابية، وكل من ينتمي إلى أي كيان إرهابي، حتى يكون ذلك رادعًا لكل من تسوّل له نفسه العبث بمقدرات هذا الوطن ووحدته.

إن مبدأ الفصل بين السلطات كأحد أسس قيام الدول، وسيلة وليس غاية في ذاته، غرضه وهدفه النهائي حفظ بقاء الدولة وحماية حقوق المواطنين، فلا حقوق ولا حريات بغير وجود دولة.

ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينزل جميع ضحايا هذا الحادث الأليم منزلة الشهداء، وأن يلهم أهلهم وذويهم صبرًا تهدأ به قلوبهم، وسكينة تملأ نفوسهم بالرضا، كما ندعوه سبحانه وتعالى أن ينعم على مصابي هذا الحادث الأليم بالشفاء العاجل.

هذا وقد وقف جميع أعضاء مجلس النواب دقيقة حدادًا على أرواح شهداء هذا الحادث الأليم.

بيان الرئيس الأمريكي

في بيان أصدره مكتبه الصحفي، قال الرئيس الأمريكي **دونالد ترامب** إن «سفك دماء المسيحيين يجب أن يتوقف، ويجب معاقبة جميع من يساعدون القتلة» مضيفًا أن «الإرهابيين يخوضون حربًا ضد الحضارة، وعلى جميع من يقدّرون قيمة الحياة أن يواجهوا هذا الشر وأن يهزموه».

بيان الحكومة الليبية

أصدرت الحكومة الليبية بيانًا يوم السبت، تقدم فيه تعازيها الحارة لأسر الضحايا، ولمصر حكومة وشعبا، مؤكدة وقوف ليبيا صفًا واحدًا إلى جانب الأشقاء في مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، في مواجهة الإرهاب الذي يسعى واهمًا مع من يدعمه ماديًا ومعنويًا، للنيل من أمن واستقرار شعبنا في مصر وليبيا بشتى الوسائل. وتابعت الحكومة الليبية: «إننا على يقين من انتصار الشعب المصري وقيادته السياسية على هؤلاء المجرمين»، معربة عن أملها في أن يحفظ الله مصر وشعبها.

موقف الحكومة السعودية

من جانبها، أعربت المملكة العربية السعودية، عن إدانتها للهجوم المسلح بالمنيا، حيث أعلنت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها، إدانتها للهجوم الإرهابي الذي استهدف حافلة تقل أقباطًا كانوا متجهين من بني سويف إلى المنيا في زيارة دينية. وأكدت الخارجية أن المملكة ستواجه الإرهاب مع مصر بكافة السبل الممكنة لديها، مشددًا على ضرورة تعزيز الجهود وتوثيق التعاون الدولي للقضاء على آفة الإرهاب والتطرف. وختم المصدر تصريحاته، بتقديم العزاء لأهالي الضحايا ولمصر حكومة وشعبًا، متمنيا سرعة الشفاء للمصابين، بحسب وكالة الأنباء السعودية «واس».

وبرقية من ملك البحرين

أعرب الملك **حمد بن عيسى آل خليفة** عاهل البحرين، عن حزنه الشديد اتجاه الحادث الإرهابي الذي وقع بالمنيا والذي أسفر عن استشهاد واصابة العشرات. كان ملك البحرين قد أجرى اتصالًا هاتفيًا بالرئيس عبد الفتاح السيسي يوم السبت ٢٧ مايو، أعرب خلاله عن إدانته للحادث الإرهابي، بالإضافة إلى تضامن بلاده مع مصر في مواجهة الإرهاب، وفي التصدي لكل أشكال العنف والتطرف.

ومن جانبه، أعرب الرئيس عن امتنانه لحرص الملك حمد بن عيسى على تقديم التعازي في ضحايا الحادث، مؤكدًا على العلاقات الوثيقة والروابط التاريخية التي تجمع بين الشعبين المصري والبحريني، ومدى أهمية تعزيز التضامن بين الدول العربية لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة وعلى رأسها خطر الإرهاب.

استنكار من دولة الإمارات العربية المتحدة

كما أدانت الإمارات العربية المتحدة، بشدة الجريمة الإرهابية النكراء التي استهدفت حافلة الأقباط بالمنيا. وأكدت وزارة الخارجية الاماراتية في بيان أوردته وكالة الانباء الإماراتية «وام»، تضامن الإمارات مع مصر ووقوفها إلى جانبها في مواجهة هذا العمل الإجرامي الخبيث، واصفة هذه العملية الإرهابية بأنها جريمة جديدة تضاف إلى السجل الأسود للإرهاب والإرهابيين. ودعت الخارجية، دول العالم كافة إلى الوقوف صفًا واحدًا من أجل اجتثاث هذه الآفة الخطيرة التي تهدف إلى تدمير المجتمعات ونشر الفوضى وبث روح الصراع والفرقة بين أبناء الوطن الواحد. وأعربت الخارجية، عن تعازي دولة الإمارات لمصر قيادة وحكومة وشعبا ولذوي الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحى.

هذا وقد قامت دولة الإمارات بإنارة برج خليفة بإمارة دبي بألوان العلم المصري، تضامنًا مع الشعب المصري في هذا المصاب الأليم.

دولة فلسطين تدين الهجوم

أدان الرئيس الفلسطيني **محمود عباس** «أبو مازن»، منددًا باسمه وباسم دولة فلسطين وشعبها، بهذا الحادث الآثم، مؤكدًا وقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب مصر وقيادتها برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي في حربهم ضد الإرهاب وضد من يحاول خلق الفتنة والمساس بالنسيج الاجتماعي، بحسب وكالة «وفا» الفلسطينية. وأعرب أبو مازن، عن ثقته بأن هذه الهجمات الإرهابية لن تهز من عزم مصر في مكافحة الإرهاب ومحاربته بكل الوسائل المتاحة، وبأن هذا البلد الشقيق سينتصر في النهاية، داعيًا لأرواح الشهداء بالرحمة والسكينة، ولأسرهم بأحر التعازي، وللمصابين بالشفاء ال عاجل. وتمنى أبو مازن لمصر المزيد من الرفعة والازدهار، داعيًا الله عز وجل بأن ينجح هذا البلد الشقيق في إفشال المؤامرات التي تستهدف وحدته واستقراره، مؤكدًا أن الإرهاب يستهدف الأمة جمعاء، ما يتطلب الوقوف بحزم لإفشال هذه المخططات التدميرية.

إدانة العراق للحادث

أكدت وزارة الخارجية العراقية وقوف بغداد إلى جانب القاهرة ضد جماعات «التطرف والإرهاب»، معبرة عن إدانة شديدة «للعمل الإرهابي البشع». وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد جمال – في بيان نشره الموقع الرسمي لوزارة الخارجية – إن العراق يدين بشدة العمل الإرهابي البشع، مؤكدًا «وقوف العراق إلى جانب الشعب المصري الشقيق وحكومته ضد كل جماعات التطرف والإرهاب التي تستهدف وحدة هذا الشعب الكريم وتلاحمه الوطني». ودعا إلى «ضرورة الضرب بمزيد من القوة على أوكار التشدد والتكفير في المنطقة، وتجفيف منابع دعمه وتمويله ومنابر الإعلام المروجة لخطابه».

المملكة الأردنية الهاشمية

أدان الأردن بشدة الهجوم الإرهابي على أقباط المنيا، حيث وصفته الحكومة الأردنية الحادث بـ«المروع والوحشي»، وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة محمد المومني: إن الأردن يدين بأشد العبارات هذا الهجوم الوحشي اللاإنساني الذي يكشف من جديد الأساليب الدنيئة التي يلجأ إليها الإرهابيون الخوارج بترويع الآمنين ومحاولة إخفاء جرائمهم وأفعالهم الجبانة خلف دوافع دينية، ومحاولة لبثّ الفرقة والفتنة في صفوف المصريين، بحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا». وأكد على الثقة بأن مصر قيادة وشعبًا ستقف مثلما كانت على الدوام في وجه الإرهاب ومحاولات الإرهابيين زعزعة أمنها واستقرارها. وأعرب المومني عن الوقوف إلى جانب مصر في هذه الظروف العصيبة وفي كل الظروف، ويجدد دعوته لتكاتف الجهود من اجل القضاء على الارهاب وتجفيف هذه الظاهرة المؤرقة والمقلقة للإنسانية جمعاء. وقد قامت المماكة بتنكيس أعلامها حدادًا على شهداء هذا الحادث المروّع.

برقية من دولة الكويت

بعث أمير الكويت، الشيخ **صباح الأحمد الجابر الصباح**، برقية تعزية إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبر فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته بضحايا حادث المنيا. وأكد أمير الكويت استنكار بلاده وإدانتها الشديدة لهذه الأعمال الإجرامية الشنيعة التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مصر، ووقوف دولة الكويت الى جانبها وتأييدها لكافة الإجراءات التي تتخذها لمواجهة هذه الأعمال الارهابية الهادفة الى زعزعة أمنها واستقرارها، بحسب وكالة الأنباء الكويتية «كونا». وجدد أمير الكويت موقف بلاده الثابت في رفض الإرهاب بكافة أشكاله وصوره ووقوفها مع المجتمع الدولي لمحاربته وتجفيف منابعه.

قطر تدين الهجوم

أعربت دولة قطر اليوم الجمعة ٢٦ مايو، عن إدانتها واستنكارها الشديدين للحادث الإرهابي في المنيا. وأكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان لها، موقف دولة قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب مهما كانت الدوافع والأسباب، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الكويتية «كونا». وعبر البيان، عن تعازي دولة قطر لذوي الضحايا والشعب المصري، وتمنياتها للجرحى بالشفاء.

وفي إسرائيل

قال المتحدث الإعلامي باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن إسرائيل تدين بشدة الحادث الإرهابي، كما ترسل تعازي الشعب الإسرائيلي إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي والشعب المصري، بحسب ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية. وأضاف المتحدث، إنه لا فرق بين الإرهاب الذي يضرب مصر والإرهاب الذي يضرب دولًا أخرى»، مؤكدًا أن الإرهاب «سيُهزم بشكل أسرع إذا اتحدت كل الدول في العمل ضده».

صرح المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية أوفير جندلمان، أن مبنى بلدية تل أبيب سيضيء بألوان بالعلم المصري، وذلك في تمام الساعة العاشرة ليلًا، تضامنا مع مصر عقب الهجوم الإرهابي الذي استهدف مجموعة من الأقباط في المنيا يوم الجمعة.

الرئيس البرتغالي يدين الهجوم

نشر موقع «سابو٢٤» الإخباري البرتغالي أن **مارسيلو ريبيلو دي سوزا** الرئيس البرتغالي، أرسل برقية إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، يعبر فيها عن أسفه بسبب الهجوم الإرهابي الذي وقع في محافظة المنيا، وأسفر عن مصرع ٢٨ شخصًا ومصابين. وَرَدَ في البرقية: «أدين بشدة هذا الهجوم الشنيع، وكذلك جميع مظاهر التعصب الديني... ونيابة عني وعن الشعب البرتغالي أعلن التضامن مع الشعب المصري، وعلى وجه الخصوص، أسر الضحايا».

والحكومة الألمانية

أدانت الحكومة الألمانية بشدة الهجوم الإرهابي، وقال متحدث باسم الحكومة الألمانية في برلين: «هذا النوع من الإرهاب ضد أتباع عقائد مغايرة مخيف ومفزع وما هو إلا مأساة»، مؤكدًا رغبة بلاده في بذل كافة الجهود «للمساهمة في عدم تكرار مثل هذا الأمر في المستقبل».

وفي روسيا

أدانت روسيا الهجوم الإرهابي، واصفة الهجوم بالشنيع، ودعت مواطنيها هناك إلى توخي الحذر. وقالت الخارجية الروسية في بيان لها: «يُظهر مرة أخرى هذا الحادث الشنيع الطبيعة الحيوانية للإرهابيين الدوليين، الذين لم يستنكفوا أيّة وسائل لتحقيق أهدافهم الدنيئة المتمثلة بزرع الذعر وانعدام الأمن في قلوب المصريين، ونشر الكراهية بين الأديان». وأضاف البيان الذي نقلته «روسيا اليوم» أن «الخارجية الروسية تدعو المواطنين الروس في مصر إلى توخي الحذر والابتعاد عن أماكن تجمع الناس». وأكد البيان على موقف موسكو المبدئي المتمثل برفض وإدانة جميع أعمال الإرهاب بغض النظر عن الدوافع، مشيرًا إلى تضامن روسيا مع قيادة وشعب مصر في محاربة الإرهاب والتطرف.

وفي فرنسا

وفي فرنسا قامت بلدية باريس بإطفاء أنوار برج إيفل حدادًا على شهداء الحادث، وتضامنًا من الشعب المصري في مأساتهم.

وفد من مشيخة الأزهر يزور المصابين

زار وفد من مشيخة الأزهر صباح الثلاثاء ٣٠ مايو، مصابي حادث المنيا الإرهابي بمعهد ناصر، للاطمئنان على الحالات التي تتلقى العلاج. وترأس الوفد الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر الشريف، رافقه الدكتور محيي الدين عفيفي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والدكتور محمد أبو زيد الأمير رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، وعدد من وعاظ الأزهر.

وصرّح الدكتور شومان: «جئنا نعبر للعالم كله أن المسلمين والمسيحيين يد واحدة، ولن تفرقهم أيّة محاولات دنيئة تسعى للفرقة وزعزعة استقرار الدولة». وأضاف: «كما نزور المسلمين إذا حدث لهم مكروه، أيضًا نزور الإخوة الأقباط إذا حدث لهم مكروه، فهى محاولة بائسة ويائسة تسعى لوقيعة فتنة بين المسلمين والمسيحيين». وتابع: «المسيحيون لهم المواطنة الكاملة من قبل، لكنها ذُكِرت وأُكِّدت بوضوح فى مؤتمر الأزهر الشريف حول المواطنة»، مشيرًا إلى أن تلك المحاولات لا يمكن أن تؤثر على وحدة المصريين، لافتًا إلى أن المناهج التى تُدرَّس فى الأزهر الشريف تعالج مثل تلك القضايا من العنف، وأن الأزهر الشريف يعمل من خلال عدة محاور، سواء من مراصد الأزهر أو انتشار وعاظه ولجان الفتوى، لتوضيح صورة الإسلام الصحيحة والتأكيد على حرمة الدماء.

من جانبه قال الدكتور محيي الدين عفيفي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إنه لا يمكن أن تؤثر مثل تلك المحاولات في الشعب المصري لأن الوعي الوطني بين الشعب المصري في أقصى درجاته.

المسئولون المحليّون يُقدّمون التعازي

وفي المنيا ومحافظات كثيرة، قام المسئولون المحليون بتقديم واجب العزاء في الشهداء، معربين عن تأثرهم البالغ جراء الحادث الإرهابي البشع. كما أُتُخذت إجراءات أمنية أكثر شدة بعد الحادث حول الأديرة والكنائس.

من جهتها أعلنت الدولة أنها تقوم بعمليات تمشيط واسعة لا سيما في الصحراء الغربية، بحثًا عن منفّذي الهجوم والاشخاص والجهات المشاركة في ذلك، وأنها ستعلن قريبًا عن نتائج هامة توصلت إليها.

وقد قام عدد كبير جدًا من المسئولين بزيارة أسر الشهداء والمصابين في منازلهم، وكذلك الأهالي ووكالات الأنباء وكثير من الإخوة المسلمين، والذين حرصوا على تقديم واجب العزاء في السرادقات والمنازل، مظهرين الكثير من التعاطف مع الأسر واستنكار الحادث البشع. كما اهتمت جميع وسائل الإعلام وموقع التواصل الاجتماعي بمناقشة أبعاد الحادث وتداعياته وتأثيره على الدولة والشعب، طارحين العديد من الأفكار للوقاية والعلاج واجتثاث جذور الإرهاب.

وهو حادث اهتز له العالم كله، ولا تكاد توجد دولة في العالم لم تدن الحادث وتعلن تعاطفها مع الأسر ومع مصر حكومة وشعبًا. وبالرغم من قسوة ما حدث، وتقديرنا لمشاعر الناس وآلامهم كما صرح قداسة البابا، إلّا أننا نفخر بأنهم ماتوا شهداء ولم ينكروا إيمانهم، وانضموا من ثَمّ لصفوف الشهداء بالكنيسة. بركة صلواتهم فلتكن معنا آمين.

مصادر التقرير:

شهود العيان في الحادث من المصابين – شهود العيان في الجنازات – زائرو المصابين – التقارير الرسمية لأجهزة الدولة – عدد من المواقع الإلكترونية للصحف المصرية.

زيارة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لأيرلندا

إعداد: نيافة الأنبا أنتوني
أسقف ايرلندا واسكتلندا وشمال شرق انجلترا

بعد مرور أربعة أعوام ونصف تقريبًا من جلوس قداسة البابا على كرسي مارمرقس، بدأ قداسة البابا زيارته التاريخية لإيرلندا والتي استمرت لمدة خمسة أيام. وكانت زيارة رعوية مملوءة ثمارًا، حيث قام قداسته بالعديد من المقابلات الرسمية مع رئيس الدولة ووزير الخارجية ورئيس الأساقفة، وأيضًا البرلمان الإيرلندي والشخصيات الدينية من مختلف الطوائف، وأيضًا الشخصيات العامة، بالإضافة إلى زيارته لعدد من الكنائس وتدشين عدد من المذابح ورسامة كهنة وافتقاد شعب الكنيسة روحيًا وإلقاء العديد من العظات، مما كان له الأثر الكبير بتعريف المجتمع الإيرلندي وأيضًا الكثير من الدول عن طريق سفاراتها بتاريخ الكنيسة القبطية وأيضًا بتاريخ مصر وحضارتها.

+ الأربعاء ٢٠١٧/٥/١٧م

الوصول لإيرلندا

في تمام الساعة العاشرة مساءً، وصل **قداسة البابا** يرافقه أصحاب النيافة: **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام بالمملكة الممتحدة، و**الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، و**الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، و**القس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسته، و**أبونا يوحنا يوسف**؛ إلى مطار دَبلن بإيرلندا قادمين من المملكة المتحدة بعد زيارة رعوية لقداسته استمرت لمدة اثني عشر يومًا. وكان في استقبال قداسته نيافة **الأنبا أنتوني** أسقف إيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا وتوابعها ورئيس دير البابا أثناسيوس الرسولي، وأيضًا معالي سفير جمهورية مصر العربية بإيرلندا **سها جندي**، ونائب السفير **شريف شارل**، وقنصل مصر **مصطفى حسنين**، ومستشار السفارة **عمر عبد الله**، ولفيف من آباء كهنة الإيبارشية.

زيارة كنيسة مكسيموس ودوماديوس بدبلن:

غادر **قداسة البابا** والوفد المرافق له مطار دبلن متوجهين إلى كنيسة القديسين مكسيموس ودوماديوس بدبلن، حيث كان في استقبالهم لفيف كبير من الآباء كهنة الإيبارشية وأيضًا شعب الكنيسة، وقد صلى قداسته صلاة الشكر وتقابل مع الشعب ثم توجه إلى مكان إقامته.

+ الخميس ٢٠١٧/٥/١٨

زيارة قداسة البابا لوزير الخارجية الإيرلندي:

في صباح يوم الخميس ٢٠١٧/٥/١٨ بدأ قداسة البابا مجموعة من الزيارات الرسمية، بدأها قداسته والوفد المرافق له، يصحبهم سفير مصر **سها جندي**، بزيارة وزير الخارجية الإيرلندي مستر **شارلز فلانجن**. واستمر اللقاء لأكثر من نصف ساعة، حيث تم تبادل كلمات الترحيب، وقام قداسته بإلقاء كلمة عن الكنيسة القبطية وتحسن الأوضاع في مصر وضرورة وتشجيع السياحة إلى مصر، ثم قدّم قداسته هدية تذكارية لوزير الخارجية الإيرلندي.

زيارة رئيس أساقفة إيرلندا:

ثم توجه **قداسة البابا** ومرافقوه بعد أن انضم إليهم الآباء كهنة الإيبارشية وآباء دير البابا أثناسيوس، إلى مقر رئيس اساقفة إيرلندا **ديرمود مارتن**، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباح الخميس. وكان لقاء مودة تبادل فيه قداسة البابا ورئيس الأساقفة كلمات الترحيب، وقد بدأ اللقاء بكلمة لرئيس أساقفة إيرلندا أشاد فيها بالدور الكبير الذي تقوم به الكنيسة القبطية وانتشارها، وأكد على ضرورة استمرار الحوار بين الكنيستين، وقدّم التعازي في شهداء كنيسة مارجرجس بطنطا والمرقسية بالإسكندرية، وأعقب كلمته بصلاة.

ثم ألقى قداسة البابا كلمة أعرب فيها عن فرحته بهذه الزيارة، وتحدث عن تاريخ مصر وحضارتها وزيارة العائلة المقدسة لها وأيضًا كثير من الأنبياء، وأنها محمية بصلوات الرهبان ودماء الشهداء، وأكد على ضرورة وحدة الكنيسة التي يجب أن تبدأ بالحب ثم الدراسة والحوار وتكمل بالصلاة معًا، مشبهًا ذلك بالصليب. ثم تبادلا الهدايا التذكارية.

زيارة رئيس جمهورية إيرلندا:

في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر نفس اليوم، تقابل **قداسة البابا** والوفد المرافق له مع رئيس جمهورية إيرلندا السيد **مايكل هيجنز**، واستمر اللقاء لأكثر من ساعة.

زيارة البرلمان الإيرلندي:

في الساعة الثانية ظهرًا، توجه **قداسة البابا** ومرافقوه إلى مقر البرلمان الإيرلندي حيث كان في استقبال قداسته المتحدث الرسمي باسم البرلمان، والذي ألقى كلمة ترحيب بقداسة البابا والوفد المرافق، ثم تبادلا الهدايا التذكارية، وتبع ذلك جولة داخل البرلمان وجلسة مع أعضاء من البرلمان.

استقبال قداسة البابا في بيت مصر:

قام قداسته والوفد المرافق له والآباء كهنة الإيبارشية وأعضاء مجالس كنائس إيرلندا بزيارة بيت مصر في حفل عشاء أقامته معالي سفيرة مصر **سها جندي** بحضور أكثر من ٣٥ سفيرًا من دول مختلفة، وأيضًا عدد من الوزراء الإيرلنديين والشخصيات السياسية والدينية والشخصيات العامة.

بدأ الحفل بكلمة ترحيب من السيدة سفيرة مصر، ثم كلمة لقداسة البابا موضّحًا أهمية مصر وحضارتها، وشجع الحضور على زيارة مصر وتشجيع السياحة، مؤكدًا أننا شعب نبني مصرنا الجديدة ونحارب الإرهاب في كل مكان، وأعقب كلمة قداسته أيضًا كلمة الشيخ عمر قدري، وقدّم قداسته هدية تذكارية لمعالي سفير مصر وأيضًا هدايا تذكارية لكل الحضور.

+ الجمعة ٢٠١٧/٥/١٩

زيارة دير
مار جرجس للراهبات:

توجه **قداسة البابا** والوفد المرافق لقداسته صباح الجمعة ٢٠١٧/٥/١٩ إلى دير مارجرجس للراهبات بمنطقة دلفن، حيث وصلوا الساعة الثانية عشرة ظهرًا، وتقابل مع المسئولين الإيرلنديين وآباء كهنة من الكنيسة الكاثوليكية وأيضًا آباء رهبان فرنسيسكان، وقدّم لهم هدايا تذكارية. بعد ذلك صلى في كنيسة الدير صلاة الشكر، وتقابل مع الشعب القبطي الموجود بالمنطقة، وأبدى تشجيع كبير لمشروع هذا الدير راجيًا حياة رهبانية وكنسية ناجحة.

زيارة دير
البابا أثناسيوس للرهبان:

غادر قداسته دير مارجرجس للراهبات في تمام الساعة الثانية ظهرًا متوجهًا إلى دير البابا أثناسيوس الرسولي بمنطقة كابكوين، حيث صلى صلاة العشية وتم إلباس الزي الأبيض إلى **الأخ أثناسيوس** طالب رهبنة بالدير، وبعد ذلك كانت لقداسته جلسة روحية مع الآباء رهبان الدير، أعقبها جلسة أخرى مع الآباء كهنة الإيبارشية.

+ السبت ٢٠١٧/٥/٢٠

القداس الإلهي في
دير البابا أثناسيوس:

في صباح يوم السبت ٢٠١٧/٥/٢٠ قام **قداسة البابا** والأحبار الأجلاء، **الأنبا أنتوني، الأنبا مقار، الأنبا بافلي،** بتدشين مذبح الدير، وأعقب صلوات التدشين صلوات القداس الإلهي حيث تخلّلها رسامة آباء من رهبان الدير كهنة وهم: الراهب **القس أنطوني** سانت أثناسيوس، والراهب **القس بول** سانت أثناسيوس، والراهب **القس جون** سانت أثناسيوس. كما قام قداسته أثناء القداس بصلاة الترحيم بمناسبة ذكرى الأربعين لشهداء أحد السعف في طنطا والإسكندرية. ووقُدِّمت لقداسته هدية تذكارية من آباء الدير بعد انتهاء القداس الإلهي قدمها لقداسته الأنبا انتوني رئيس الدير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنتوني، والأباء الرهبان الكهنة، ومجمع رهبان الدير.

زيارة كنيسة مارمينا كير:

غادر قداسته والوفد المرافق له دير البابا أثناسيوس الرسولي بكابكوين متوجهًا إلى كنيسة مارمينا بكير حيث وصل الساعة الثانية ظهرًا، وكان في استقبال قداسته جمهور كبير من الشعب القبطي والإريتريين والإثيوبيين، وتقابل قداسته مع عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية والشخصيات العامة ورجال الكهنوت من أساقفة كاثوليك وأنجليكان ومعهم كهنة من كلتا الكنيستين. وألقى قداسته كلمة عن الكنيسة القبطية وعن مصر، وشجع الحضور على أهمية زيارة مصر وتشجيع السياحة، وقدّم هدايا تذكارية للحضور، ثم توجه قداسته إلى الكنيسة حيث صلى صلاة الشكر، وقدّم كورال وشمامسة الكنيسة وإخوتنا الإريتريين العديد من الترانيم والألحان باللغات القبطية والإنجليزية والعربية. وقد أشاد قداسته بإعجابه الشديد بهذه الخدمة، وعبّر عن ذلك بأن الوقت الذي استمع فيه للأطفال كان من أجمل أوقات هذه الرحلة، وأنه «وجد نشاطًا رائعًا من صغار وكبار وآباء يقدمون صورة مصرية قبطية كنسية متقدمة في هذه البلاد تحت رعاية حبيبنا نيافة الأنبا أنتوني»، وبعد ذلك قام بتوزيع هدايا تذكارية على الشعب وأخذ صور تذكارية معهم، ثم قام بجولة في المركز الثقافي التابع للكنيسة، وأبدى إعجابه الشديد بهذا المبنى. ثم قدّم له نيافة الأنبا أنتوني هدية مقدمة من كنيسة مارمينا لقداسته، وبعد ذلك غادر كير متوجهًا إلى دبلن إلى الفندق المقيم به.

+ الأحد ٢٠١٧/٥/٢١

تدشين كنيسة القديسين
مكسيموس ودوماديوس:

في صباح يوم الأحد ٢٠١٧/٥/٢١ قام قداسته وأصحاب النيافة: **الأنبا أنتوني، الأنبا آنجيلوس، الأنبا أباكير، الأنبا مقار، الأنبا بافلي،** وبحضور ممثلين من الكنائس الأخرى، بتدشين مذبح الكنيسة باسم القديسين مكسيموس ودوماديوس، ومعمودية الكنيسة باسم القديس يوحنا المعمدان. ثم قام بتوزيع هدايا تذكارية على المسئولين الحاضرين، ورجال الدين من الكنائس الأخرى. بعد ذلك صلى قداسته القداس الإلهي، ثم قام بتوزيع هدايا تذكارية بمناسبة التدشين، وعرض ألحان وترانيم لكورال الكنيسة، وقُدِّمت لقداسته هدية تذكارية من الكنيسة.

زيارة كنيسة السيدة العذراء
والشهيدة دميانة:

اختتم قداسته زيارته التاريخية لإيرلندا بزيارة كنيسة السيدة العذراء والشهيدة دميانة بمنطقة براى بدبلن في تمام الساعة السابعة مساءً، حيث صلى صلاة رفع بخور العشية وألقى كلمة للشعب، وأعقبها كلمة لنيافة الأنبا أنتوني شكر فيها قداسته على الزيارة، راجيًا أن تتكرّر وقُدِّمت هدية تذكارية من الكنيسة لقداسته.

مغادرة إيرلندا:

في صباح يوم الاثنين ٢٠١٧/٥/٢٥ توجه قداسة البابا والوفد المرافق إلى مطار دبلن متوجهًا إلى روسيا في زيارة قصيرة، وكان في وداع قداسته نيافة الأنبا أنتوني وسفير مصر ووفد السفارة وآباء كهنة من إيرلندا.

شركة الروح القدس والنعمة

مجلة الكرازة ١٢ أبريل ٢٠٠٢ - العددان ١٥-١٦

شركة الروح القدس تعني أن الروح القدس يشترك مع الإنسان في العمل، وهي تُقال في البركة في نهاية كل اجتماع، كما ورد في (٢كو١٣:١٤).

وهي ما عبّر عنه القديس بطرس الرسول بقوله: «لكي تصيروا شركاء الطبيعة الإلهية، هاربين من الفساد» (٢بط١:٤). أي شركاء في العمل. وعن هذه الشركة يصلي الآب الكاهن في أوشية المسافرين قائلًا: «اشترك في العمل مع عبيدك في كل عمل صالح». ويقول القديس بولس الرسول عن نفسه وعن أبولس «نحن عاملان مع الله» (١كو٣:٩). والشركة مع الروح القدس هي على نوعين.

إمّا أن يبدأ الروح القدس بعمل فينا، ونحن نشترك معه في العمل. وإما أن نبدأ نحن، والروح يشترك معنا. لا يهم بأي الأمرين يبدأ العمل. المهم في الشركة. والحياة الروحية تتلخص في هذه العبارة «الشركة مع الله في العمل». يقول الكتاب «الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا لأجل المسرة» (في٢:١٣). ولكن المهم هو أن نشترك مع الله في العمل...

النعمة تعمل في الكل. زيارات النعمة تفتقد كل أحد. فالذي يشترك معها، ويستجيب لها، ويقبلها، هو الذي يستفيد ويحيا بالروح.

يتوقف نجاحنا الروحي على هذه الاستجابة، على مدى الـResponse. أمّا الذي لا يستجيب لعمل النعمة، فإنه يفقد هذه المعونة الإلهية.

النعمة عملت حتى في يهوذا الأسخريوطي. فبعد أن خان سيده، وباعه بثلاثين من الفضة، وسلّمه لأعدائه.. عملت النعمة فيه، وبكّته ضميره. فذهب وأرجع المال إلى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلًا لهم «قد اخطأت إذ أسلمت دمًا بريئًا» (مت٢٧:٣،٤). لكن يهوذا لم يكمل العمل مع النعمة. بل استلمه الشيطان، وحول ندمه إلى يأس. «فمضى وخنق نفسه» (مت٢٧:٥). النعمة لا ترغم إنسانًا على أن يحيا بالروح. ولكنها واقفة على الباب تقرع، كما قال الرب في (رؤ٣:٢٠). من يفتح لها، تدخل وتعمل فيه، ومعه.

لنا مثل واضح ورائع فيما حدث مع عذراء النشيد.

قالت «صوت حبيبي قارعًا: افتحي لي يا أختي يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتي. لأن رأسي امتلأ من الطل، وقصصي من ندى الليل» (نش٥:٢). لكنها لم تستجب لصوت النعمة، واعتذرت.. فماذا كانت النتيجة؟ لقد قالت «حبيبي تحول وعبر. نفسي خرجت حينما أدبر. طلبته فما وجدته. دعوته فما أجابني» (نش٥:٦).

هناك إذًا عاملان في خلاص النفس: العمل الإلهي، وأيضًا العمل البشري في اشتراكه مع العمل الإلهي. إنها شركة الروح القدس.

شركة القلب والإرادة مع عمل النعمة في الإنسان. يقول الكتاب «بالنعمة أنتم مخلّصون» (أف٢:٨). ويقول أيضًا «متبررين مجانًا بنعمته بالفداء» (رو٣:٢٤). ولكن هل الجميع خلصوا؟! كلا. بل خلص الذين استجابوا، الذين «نخسوا في قلوبهم» وآمنوا، واعتمدوا» (أع٢:٣٧،٤١). الذين فتحوا قلوبهم لعمل الروح فيهم. واشتركوا معه في العمل.. إذًا خذها قاعدة أساسية في حياتك: كل عمل لا يشترك معك فيه الروح القدس، اتركه وأبعد عنه..

الكنيسة المقدسة بدأ تأسيسها بالروح القدس يوم الخمسين (أع٢). ومنح الآباء الرسل موهبة التكلم بألسنة، لكي ينشروا الإيمان للجميع.. وكثرت مواهب الروح (١كو١٢،١٤). وحتى في اختيار الشمامسة السبعة، أُشتُرِط أن يكونوا مملوئين من الروح القدس والحكمة (أع٦:٣).

وفي العهد القديم أيضًا كان الروح القدس يعمل. لقد حلّ الروح القدس على شاول الملك فتنبأ (١صم١٠:١٠). كذلك حل روح الرب على داود لما مسحه صموئيل النبي (١صم١٦:١٣). وقبل شاول وداود، نسمع عن شمشون أن «روح الرب كان يحركه» (قض١٤:١٩؛١٥:١٤). وروح الرب كان يحل على الأنبياء. ولذلك نقول عنه في قانون الإيمان «الناطق في الأنبياء». وفي ذلك يقول القديس بطرس الرسول «لم تأتِ نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط١:٢١).

ومع أهمية عمل الروح، توجد خطورة شديدة في مفارقة الروح. فشاول الملك قيل عنه «وفارق روح الرب شاول، وبغته روح رديء من قبل الرب» (١صم١٦:١٤). ما أخطر هذا: أن الذي يفارقه روح الله، يمكن أن تتسلط عليه الشياطين. لذلك فإن المرتل يصرخ قائلًا للرب في المزمور «روحك القدوس لا تنزعه مني» (مز٥١:١١).

ومن الناحية الإيجابية، يقول لنا الكتاب «امتلئوا بالروح» (أف٥:١٨). أي افتحوا قلوبكم للروح لكي يملأها. وكونوا مؤهلين لذلك. كونوا هياكل للروح القدس لكي يسكن الروح فيكم (١كو٣:١٦). وعندما يسكن الروح فيكم ويعمل، اشتركوا معه في العمل.

لقد حل الروح القدس على التلاميذ، واشعلهم للخدمة. هذا هو الجانب الإلهي. وماذا عنهم هم؟ ملأوا الدنيا كرازة ونشاطًا.

الروح القدس منح الموهبة للتلاميذ، وهم وعظوا وعمّدوا. ولم يهملوا النعمة التي عملت فيهم. وهكذا يقول القديس بولس الرسول: «بنعمة الله أنا ما أنا. ونعمته المعطاة لي لم تكن باطلة. بل أنا تعبت أكثر من جميعهم. ولكن لا أنا بل نعمة الله التي معي» (١كو١٥:١٠). ومع أنه ينسب العمل إلى النعمة، إلا أنه يقول أيضًا «جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان.. » (٢تي٤:٧). هذا هو الجانب البشري المشارك لعمل النعمة.

الروح القدس يتكلم. ولكن من له أذنان للسمع فليسمع. حتى في التوبة. الروح القدس يبكت النفس على خطية (يو١٦:٨). ويدعوهم إلى الحياة الروحية. فمنهم من يقبل ويتوب. أما الباقون فيقول لهم الرسول «إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم» (عب٣:٨،١٥). الروح القدس ينخس القلب، ويعطي الرغبة في التغيير. ولكنه لا يرغم أحدًا على السير في الطريق الروحي.. هو يعطي كلمة للمبشرين، ويعطي تأثيرًا للسامعين. وعليهم الاستجابة.

يونان النبي نادى لشعب نينوى. فتأثروا وتابوا بمناداته. وكم من آخرين قتلوا الأنبياء، ورجموا المُرسَلين إليهم (مت٢٣:٣٧) ورفضوا التوبة، ولم يشتركوا مع الروح. بل كانوا مقاومين الروح القدس كما وبخهم الشماس القديس اسطفانوس (أع٧:٥١).

الفلك مفتوح للجميع. وكل من يدخله يخلص. وقد خلصت فيه ثماني أنفس بالماء (١بط٣:٢٠). بل دخلته أيضًا حيوانات وطيور. أمّا الذين لم يدخلوا إلى الفلك، فقد هلكوا جميعًا بمياه الطوفان، مع أن الفرصة كانت مقدمة لهم.

نفس الفرصة كانت متاحة لأصهار لوط في سادوم. كان الغضب سيحل على سادوم وتحترق بالنار بسبب شذوذها وزناها. وكلّم لوط أصهاره وقال «قوموا أخرجوا من هذا المكان، لأن الرب مهلك المدينة، فكان كمازح في أعين أصهاره» (تك١٩:١٤). وهلك أصهار لوط، لأنهم لم يستجيبوا لدعوة الروح لهم على فم لوط..

إنها مأساة، نهاية الذين رفضوا مشاركة الروح في عمله. نفس الوضع في رفض عمل الروح، حينما تحدث القديس بولس في أثينا. ولم يستجب الفلاسفة الأبيقوريون والرواقيون لكلامه، بل قال بعضه «نرى ماذا يريد هذا المهذار أن يقول؟!» (أع١٧:١٨). ولكن استجاب لعمل الروح ديونسيوس الأريوباغي (أع١٧:٣٤) الذي قيل إنه صار أسقفًا فيما بعد. كما استجابت امرأة اسمها دامرس وآخرون.

كان اليهود أيضًا من الذين رفضوا عمل الروح فيهم. إذ يقول الإنجيل عن الرب «إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله» (يو١:١١) «النور أضاء في الظلمة، والظلمة لم تدركه» (يو١:٥). وقال الرب عن الروح القدس «روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه» (يو١٤:١٧). وطبعًا لا يقبله لأن قلوب هذا العالم مغلقة أمام الروح لا تريد أن تعرفه.

كان عملًا من أعمال الروح هو ظهور العذراء في جيلنا، وبخاصة في الزيتون.

كثيرون قبلوا عمل الروح، وتعمق الإيمان في قلوبهم. وبعضهم استحقوا أن ينالوا معجزات شفاء. ولكن البعض رفضوا شركة الروح، وأخذوا يعللون الظهور المعجزي والأنوار الإلهية بأمور عالمية تحرمهم من عمل النعمة فيهم. بل أن البعض قد جدف على ذلك الظهور!! فحرم نفسه من الشركة مع الروح، وحرم نفسه من بركة العذراء.

إن العقل البشري الذي يسلم فكره لتجديف الشياطين ويرددها، إنما هو إنسان يقاوم عمل الروح القدس.

عكس ذلك المولود أعمى، الذي طلى الرب مكان عينيه بالطين، ثم قال له «اذهب اغتسل في بركة سلوام» (يو٩:٦،٧). فهذا لم يقاوم الروح. ولم يقل كيف أشفى بطين يمكن أن يعمي البصير؟! وكيف أغتسل في البركة، والغسيل يزيل الطين؟! بل أطاع ونفذ، فاستحق معجزة الشفاء.

حقًا إن بساطة الإيمان تساعد على الشركة مع الروح القدس.

لقد تاه الخروف الضال، والنعمة بحثت عنه فوجدته (لو١٥).

وسلّم هذا الخروف نفسه للراعي، فحمله على منكبيه فرحًا. ولو أنه عاند ورفض العودة إلى الحظيرة، لبقي تائهًا في البرية.

إن الطاعة وحياة التسليم من خصائص الشركة مع الروح.

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
في مناسبة استلام جائزة البطريرك الراحل
اليكسي الثاني بطريرك روسيا
"تعزيز الوحدة بين الأرثوذكس"

خريستوس آنستي. أليثوس آنستي.

قداسة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وعموم روسيا..

السيد فاليريو ألكسيف رئيس الصندوق الدولي لوحدة الشعوب الأرثوذكسية..

السيدات والسادة:

أقدم الشكر لربنا يسوع المسيح أن نزور بلدكم المبارك للمرة الثانية، ويسعدني أن أكون محملًا بمحبة وصلاة الجميع لكم في مصر وكنيسة مصر. إننا نكنّ لكنيستكم كل المحبة، ونتذكر بفرح زيارتكم لمصر عام ٢٠٠٩م، ومشاركة كنيستكم الكريمة طقس تجليسنا بطريركًا عام ٢٠١٢م.

والله، من نعمه الكثيرة، أعطانا أن نأتي إلى بلادكم الجميلة، وإلى البلد التي قرأنا عنها وأحببناها قبل أن نراها، لأن روسيا لها نكهة خاصة في وسط بلدان العالم وفي تاريخ المسيحية الأرثوذكسية. أشكركم على هذه الجائزة التي تمنحها **المؤسسة الدولية لوحدة الأمم المسيحية الأرثوذكسية**، وأشكر الكنيسة الروسية، وأشكر كل الشعب الروسي، ويشرفني أن أنضم لهذا البستان من الشخصيات التي نالت هذه الجائزة.

وأتذكر وأنا أقف هنا الآن ما عشناه من حفاوة المقابلة، والمحبة التي قُدِّمت لنا في زيارتنا السابقة والوفد المرافق عام ٢٠١٥م، وما اتفقنا عليه من لجان تعاون رهبانية وتعليمية واجتماعية ولاهوتية. وهكذا فإن العلاقات مستمرة وفي نمو دائم. وسعادتنا زادت بمقابلة قداسة البطريرك كيريل الذي أحببت اسمه ومعناه قبل أن أراه، ومن ثَمّ عرفته بشخصيته الممتلئة من الصفات المسيحية الأصيلة. أود أن أشكركم جميعًا على المحبة التي شعرت بها ولمستها من لحظة وطأت أقدامي هذا البلد. والبشاشة التي أراها في كل وجه أنظر إليه هنا. جئنا إليكم من أرض مصر، مصر التاريخ والحضارة يقولون عنها إنها فلتة الطبيعة، أبوها التاريخ وأمها الجغرافيا.

جئت إليكم من الكنيسة المصرية التي تأسست في القديم بنبوة في سفر إشعياء النبي: «فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا» (إش١٩:١٩)، ثم تقدست بزيارة العائلة المقدسة وباركتها من الشرق للغرب، ومن الشمال للجنوب.

وتأسّس فيها كرسي مارمرقس الرسول في الإسكندرية، ليكون واحدًا من أقدم الكراسي الرسولية في العالم.

مصر، الأرض التي انتشرت منها الرهبنة المسيحية وتأسست بقديسيها أنطونيوس ومكاريوس وباخوميوس، وكانت ولازالت مواضع مقدسة للصلاة أمام الله.

ونعلم أنها محفوظة ليس فقط في يد الله بل وفي قلبه.

اسمحوا لي أن أطرح سؤالًا عن مدى وجود ثقافة الحياة بالمحبة والسلام في العالم الآن؟!.. فما أحوج العالم الآن إلى المحبة الحقيقية والسلام الحقيقي! العالم في سرعته الحياتية ينسى المبادئ الرئيسية للحياة، وفي غمار اللهث وراء مطالبه يتناسى العيش بثقافة المحبة والسلام. لذا علينا باستمرار إرساء هذه الثقافة لحياة الإنسان.

فلكل إنسان رسالة: والله عندما خلق الإنسان خلقه على صورته وأصبح تاج الخليقة كلها. فالبشر مخلوقون بتفرُّد عجيب وفنٍّ دقيق. والله عندما يخلق كل إنسان إنما يخلقه ليكون له رسالة على الأرض. والإنسان المسيحي في أي مجتمع هو نور وملح وحب. ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «أي مصباح بلا نور، وأي مسيحي بلا حب».

إننا في زمنٍ صعب. فالعالم صار غارقًا في المادية (materialism)، تضخّم عقله من المعرفة والمعلومات، وانكمش قلبه من الحب والوفاء، صار العالم جائعًا إلى الحب. وإن تفحّصنا سطح الأرض اليوم، فلن نجد صعوبة في العثور على أماكن جرداء على هذا الكوكب من المحبة. وكما يقول الكتاب: «اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ» (أم٢٧:٧). فعندما لا تشبع النفس من الحب، يظهر العنف والجريمة والإرهاب. ونحن مسئولون أمام الله في الكنيسة أن نعدّ القلوب الجرداء من المحبة، لنُسقِط فيها بذار محبة الله والآخرين، وأن نُشبع النفوس من القيم الإنسانية والقيم المسيحية وعلى رأسها المحبة، وكما قال الفيلسوف الروسي: «الحب الروحي يوحّد البشر، والصداقة تهذّبهم». إنها المحبة المشتهاة. فالمحبة هي الله، والمسيحية هي المحبة، وشعارها: «اللهُ مَحَبَّةٌ» (١يو٤:٨). للدرجة التي يقول فيها الكتاب المقدس: «فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ» (رو١٢:٢٠). وفي الأمثال الروسية: «اعمل الخير لأصدقائك يزيدوك محبة، واعمل الخير لأعدائك ليصبحوا أصدقاءك». هذه هي المحبة المسيحية التي تتخطى كل حدود العقل، وتعبر بالإنسان فوق الكراهية والضيق والذات، ليصل بسلام إلى برّ المحبة المشعّة والتي تقبل الآخر المختلف أيًّا كانت ديانته أو لونه أو ثقافته، تقبله ليس ظاهريًا ولكن من قلب طاهر. وإذا لم نكن كذلك فلا نستحق اسم إله المحبة الذي نحمله، وبهذا نصعد تدريجيًّا إلى اختيار السلام للحياة.

سلام الله:

نهر فيض سلام، إنه السلام الفائق كل فهم وشعور، الذي يجعل الإنسان دائم الاطمئنان، ويصير به ابنًا للمسيح، كما قال الكتاب «طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْن» (مت٥:٩)، لذا فإننا نصلي في صلواتنا اليومية: «يا ملك السلام أعطنا سلامك قرر لنا سلامك». ويطلب منّا الكتاب: «حَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ» (رو١٢:١٨).

إن الصناعات أنواع، منها صناعات خفيفة أو صناعات ثقيلة، ولكن صناعة السلام هي الصناعة الأصعب، التي تحتاج تضافر كل الجهود لكي ما نقدم ونصنع ونتشارك فيها. لذلك علينا أن نعيش ونصنع ونعلّم أبناءنا صناعة السلام، فما أجمل أقدام المبشرين بالخيرات! وما هي الخيرات أكثر من المحبة والسلام؟ وما هي المحبة والسلام إلّا ثمار روح الله الساكن فينا؟

في ظل هذا التباين والتخبُّط الموجود من حولنا نصلي أن نكون يدًا واحدة. ونشعر بمسئوليتنا لكي يجتاز العالم هذه المرحلة، ونلتزم بدورنا أن نكون نواة هذا السلام على الأرض في تعاليمنا وكلماتنا وحياتنا، وأن نغرس في كل أسرة مسيحية هذا التعليم. ليتملّح الأطفال منذ الصغر بملحها. **فالأسرة هي حجر الزاوية في البناء، فهي نواة الكنيسة والمجتمع.** وهكذا قرأنا عن تربية حكيمة من مردخاي لأستير الطفلة، فشبّت ملكة قوية جريئة، وأنقذت شعبها بصوم وصلاة وحكمة. وتخيّلوا معي موقف المستقبل، وموقف أبنائنا في عالم خالٍ من المحبة والسلام!!

لا... يجب أن نرفض هذا العالم

إننا نؤمن أن الله يقود العالم من خلال ثلاثة قوانين:

أولها أن الله محب لكل البشر

دون النظر إلى ثقافتهم أو أديانهم أو مكانتهم، ولنا في الكتاب المقدس أمثلة كثيرة منها المرأة السامرية التي كانت مرفوضة من الجميع، وأيضًا في قبوله لهدايا المجوس الوثنيين الذين جاءوا من آخر العالم إليه.

القانون الثاني: الله صانع الخيرات

كل ما يصنعه الله هو للخير في حياتنا. ولأنه مكتوب: «كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رو٨:٢٨). ومحبتنا لله تجعلنا نرى يده التي تعمل للخير.

القانون الثالث: الله ضابط الكل لا يصير شيئًا بدونه مهما كانت المحن إننا نصلي قائلين: «مبارك الرب إلهنا. مبارك الرب يومًا فيومًا، يهيِّئ طريقنا لأنه إله خلاصنا»، هو يضبط ما نراه وما لا نراه، وكل الحياة وما فيها مضبوطة بيد الله العلي.

هذه رسالتنا نعلنها اليوم لنؤكد أننا كلنا مدعوّون لنعلن حق الإنسان أن يعيش هذه الثقافة، ثقافة الحياة. ويقولون هنا في روسيا: «إن غاية الحياة هي الحصول على السعادة، وقد أرادها الله لنا، فمن يطلبها يتمّم إرادة الله».

إننا نحمل معًا إنجيل المحبة والسلام، وكل إنسان في هذا العالم يحتاج هذه البشارة مهما كانت بيئته أو مكانته أو لونه أو ديانته، وأثق أن الكنيسة تستطيع أن تصنع الكثير. وكما قال تولستوي الكاتب الروسي: «إننا يجب أن نجعل الدنيا نعيمًا لأبناء البشر، ونتحمل وحدنا المسئولية بدلًا من إلقائها على عاتق القدر». وأني على يقين بأننا سنختبر مستويات جديدة من الفرح والحياة المثمرة. إننا نصلي من أجل العالم، وأثق تمامًا أنه مباركة بحياة القديسين والشهداء فيه، وكلي ثقة أن الله مدبر كل أمور حياتنا للخير.

إننا حاليًا في كنيستنا في مصر نعدّ أجيالًا جديدة من الخدام والخادمات من خلال برامج متخصصة لتتناسب خدمتها مع مُعطيات عالمنا المعاصر، وفي ضوء الوصية الكتابية: «جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ» (مرا٥:٢١)، وأثق أن لديكم الكثير من الخبرات التي يمكن أن نتبادلها.

أشكركم كثيرًا على هذه الجائزة الثمينة، والتي يثمّنها اسم البطريرك الراحل أليكسي الثاني عليها. وأشكر محبتكم. ويسرني أن أهدي هذه الجائزة إلى خدمة المركز الحضاري الذي يضم كنيسة ومسجد في العاصمة الإدارية الجديدة التي تبنيها مصر حاليًا، وأدعوكم جميعًا إلى زيارتها.

عندي مشاعر كثيرة لكني لا أريد الإطالة، وأشكر دعوتكم الكريمة. وأدعوكم جميعًا لزيارة مصر وزيارة أديرتنا ولنعش فرح اللقاء مرة أخرى. لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى، وأنتم بكل حكمة محفوظون في اسمه القدوس..

وشكرًا لكم جميعًا.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يرسل كلمة تعزية في قداس أربعين شهداء المرقسية

على رغم سفره خارج البلاد في رحلة رعوية، إلّا أن قداسة البابا حرص على المشاركة في تعزية أولاده أسر الشهداء برسالة بعث بها إليهم، قرأها نيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف كرسي وسط الجيزة في القداس الذي أُقيم بدير الشهيد مار مينا بمريوط يوم السبت ٢٠ مايو ٢٠١٧م، هذا نصها:

«في هذا التذكار الغالي للأحباء شهداء أحد السعف بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية، نذكرهم وهم الذين رقدوا على رجاء القيامة، وساروا على نفس الدرب الذي بدأ بالقديس مارمرقس الطاهر والشهيد، وفي نفس الكنيسة التي تحمل اسمه المبارك.. لقد انتقلوا للسماء في يوم عيد، ونحن نحتفل بذكراهم في أيام الخمسين المقدسة حيث يمتد عيد القيامة إلى خمسين يومًا.. لقد سمعنا الكثير عن حياتهم، وكأن الله اختارهم بحسب مقاصده العلوية ليكونوا إلى جواره، مُكلَّلين بأكاليل الوجود بالكنيسة، والارتباط بالصلوات، والشهادة للمسيح. خالص تعزياتي القلبية، خاصة وظروف السفر بعيدًا عن أرض الوطن، حالت دون المشاركة معكم، راجيًا أن يسكب الله تعزياته في قلوب كل أسرة. كما نشكر الله من أجل شفاء بعض المصابين، ومصلين من أجل تمام الشفاء للجميع. دمتم جميعًا في رعاية المسيح يسوع.»

قداسة البابا يتسلم جائزة المؤسسة الدولية لوحدة الأمم المسيحية الأرثوذكسية

تسلم **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** مساء يوم الثلاثاء ٢٣ مايو ٢٠١٧م جائزة دولية من غبطة البطريرك كيريل، بطريرك موسكو وسائر روسيا، خلال الحفل الذي أقامته المؤسسة الدولية لوحدة الأمم المسيحية الأرثوذكسية بروسيا (IFUOCN). حضر الحفل غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا والوفد الرسمي المرافق لقداسة البابا. يأتي منح قداسة البابا الجائزة نظرًا للنشاط المتميز الذي يقوم به في تعزيز وحدة الشعوب المسيحية الأرثوذكسية. ولتوطيد وتعزيز القيم المسيحية في حياة المجتمع، وفقًا لما ذكرته المؤسسة في حيثيات منحها للجائزة.

وهذه الجائزة تحمل اسم قداسة بطريرك موسكو وسائر روسيا الراحل أليكسي الثاني، وهي تُمنح للأشخاص والكيانات عن النشاط غير العادي الذي يقومون به لتقوية الوحدة بين الدول المسيحية الأرثوذكسية، ولتعزيز القيم المسيحية في حياة المجتمع. وهي تُمنَح لرؤساء الدول ورجال الكنيسة ورجال السياسة والشخصيات العامة، وأيضًا الشخصيات العاملة في مجال الثقافة، وقادة الدول والحكومات والبرلمانات، ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية المحلية، وممثلي الأعمال والشركات والمجموعات، وممثلي المنظمات والحركات الذين يساهمون في تعزيز الوحدة الروحية والثقافية للدول المسيحية الأرثوذكسية، والروابط الاقتصادية والسياسية بين الدول، والتي تكونت تاريخيًا تحت نموذج التقاليد المسيحية الشرقية، وللمحافظة على قواعد الأخلاق المسيحية في حياة المجتمع، ولدفع القيم الروحية التقليدية، وللتعاون بين الأديان والحوار بين الحضارات.

ولا تمنح المؤسسة أكثر من خمس جوائز سنويًا، وكل جائزة لها قيمة محددة بالدولار الأمريكي تحدّد قيمتها المؤسسة.

تتم ترشيحات الجائزة من قبل أقسام IFUOCN وممثلي المكاتب والمشاركين وفروع المؤسسة والحاصلين على الجائزة في الأعوام السابقة والهيئات الأرثوذكسية والدينية والاجتماعية من روسيا ودول أخرى. وتجمع مفوضية الجائزة الاقتراحات وترسل للجنة التنفيذية للمداولة. ويتم اختيار الفائزين عن طريق تصويت مفتوح للحاضرين وبالإتفاق مع مجلس الأمناء ويوضع له بروتوكول. على أن تنشر قائمة الفائزين بالجائزة فور الوصول إلى قرار. ويقوم رئيس مجلس أمناء المؤسسة ورئيس IFUOCN بمنح الأشخاص الفائزين الجائزة وشهاداتها وعلامات مميزة ذات رقم مسلسل خلال احتفال مهيب. وتسلم الجائزة المالية بحسب درجة الجائزة.

وقد أُقيمت الاحتفالية بكنيسة المسيح المخلص بحضور أكثر من ٧٠ ألف مواطن من موسكو والعديد من المسئولين، بمناسبة الاحتفال بيوم الثقافة السلافية.

الرئيس الروسي يستقبل قداسة البابا

في إطار زيارته لروسيا استقبل **الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، في مقر إقامة غبطة **البطريرك كيريل بطريرك** موسكو وسائر روسيا. وقد أعرب الرئيس الروحي عن سعادته بلقاء قداسة البابا الذي «يمثل المسيحية في مصر». كما طلب من قداسته أن ينقل له وللدولة المصرية كلها أفضل التحيات من روسيا. ومن جانبه شكر قداسة البابا فخامة الرئيس على حفاوة الاستقبال، وأوضح له أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تسعى جاهدة للحفاظ على الوحدة الوطنية في مصر بين المسيحيين والمسلمين.

قداسة البابا يعود إلى أرض الوطن

عاد **قداسة البابا** إلى أرض الوطن مساء يوم الخميس ٢٥ مايو ٢٠١٧م قادمًا من العاصمة الروسية موسكو، بعد زيارة رعوية لإيطاليا والمملكة المتحدة وإيرلندا وموسكو، وكان في استقبال قداسته لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، وجموع من الشعب.

شهيدان جديدان ينضمان لشهداء أحد الشعانين

انضم اثنان من مصابي حادث التفجير الإرهابي بكنيسة مار جرجس بطنطا إلى كوكبة شهداء الحادث، والشهيدان الجديدان هما:

٢٩- الشهيد ريمون يوسف جرجس

والذي رقد في الرب يوم السبت ٢٠ مايو ٢٠١٧م، وكان قد سافر إلى ألمانيا قبل أسبوعين بعد تدهور حالته الصحية، غير أنه أسلم روحه بالمستشفى هناك بعد توقف عضلة القلب بشكل مفاجئ، وتم إخطار السفارة المصرية بألمانيا والتي أبلغت الخارجية. وقد عاد جثمان الشهيد للقاهرة وأُقيمت صلاة الجنازة صباح يوم الأربعاء ٢٤ مايو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد أبانوب الملحقة بكنيسة الشهيد مارجرجس أبو النجا بطنطا، بحضور نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا وتوابعها، ولفيف من الآباء كهنة طنطا. وقد دُفِن جثمان الشهيد مع رفاقه الشهداء داخل الكنيسة.

٣٠- الشهيد بولا عبد الله

وفي يوم الاثنين ٢٩ مايو ٢٠١٧م، رقد في الرب **الشهيد بولا عبد الله** الذي كان من مصابي حادث التفجير، وقد أُقيمت صلوات الجنازة مساء يوم الاثنين ٢٩ مايو بكنيسة الشهيد أبانوب الملحقة بكنيسة الشهيد مارجرجس أبو النجا بطنطا.

الاحتفال بذكرى الأربعين لشهداء أحد السعف

أولًا: شهداء كنيسة مار جرجس بطنطا

أقيم صباح يوم السبت ٢٠ مايو ٢٠١٧م، بكنيسة القديس أبانوب الملحقة بكنيسة مار جرجس بطنطا، قداس الأربعين لشهداء أحد السعف الذين أُستُشهدوا جراء التفجير الإرهابي بالكنيسة يوم أحد السعف. قام بالصلاة نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا، يشاركه أصحاب النيافة: **الأنبا أغابيوس** أسقف دلجا ودير مواس، **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، **الأنبا مينا أسقف** ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر، **الأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة الكبرى، ومعهم **القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل البطريركية بالقاهرة، وجمع كبير من كهنة إيبارشية طنطا والإيبارشيات المجاورة، وأسر الشهداء، وجموع غفيرة من الشعب.

ثانيًا: شهداء الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

كما أُقيم في نفس اليوم، بدير الشهيد مارمينا بمريوط، قداس الأربعين لشهداء الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية الثمانية، وهم: **١- الشهيد جرجس غطاس عطاالله، ٢- الشهيدة حنان لمعي درياس، ٣- الشهيد ميلاد نظيم جرجس، ٤- الشهيدة الطفلة لوسيندا كريستيان كمال، ٥- الشهيد بيشوي عبد الملاك عيسى، ٦- الشهيد نسيم فهيم بخيت، ٧- الشهيد إبراهيم جرجس باخوم، ٨- الشهيد كريم غطاس أندراوس شحاته** (والذي لفظ أنفاسه الأخيرة فجر يوم الثلاثاء ١٨ أبريل ٢٠١٧م متأثرًا بجراحاته).

تولى خدمة القداس نيافة **الأنبا كيرلس** آفا مينا أسقف ورئيس الدير، وشاركه صاحبا النيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، **والأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، ولفيف من الكهنة والرهبان، وجموع غفيرة من أفراد الشعب. وأثناء القداس قرأ نيافة الأنبا ثيئودوسيوس كلمة التعزية التي أرسلها **قداسة البابا** لأهالي الشهداء وشعب الإسكندرية.

تأبين شهداء أحد السعف بإيبارشية بهولندا

وفي يوم الأحد ٢١ مايو ٢٠١٧م، نظمت إيبارشية هولندا، احتفالية لتأبين شهداء أحد الشعانين بكنيستي الشهيد مارجرجس بطنطا والمرقسية الكبرى بالأسكندرية، بكاتدرائية السيدة العذراء بأمستردام، بحضور نيافة **الأنبا أرساني** أسقف هولندا، والآباء كهنة الإيبارشية وجموع من الشعب. حضر الاحتفالية الأسقف المساعد لإيبارشية أمستردام للكنيسة الكاثوليكية **المونسينور هيندركس** الذي ألقى كلمة ركز خلالها على عظمة الكنيسة القبطية التي تتحمل الآلام وتسير وراء المسيح شاهدةً له بحبها، حاثًّا ضمير العالم على محاربة الإرهاب.

كما شارك في التأبين أيضًا عدد من ممثلي الكنائس السريانية والإثيوبية والإريترية والأنجليكانية، وممثلون عن مجلس الكنائس الهولندية، ومجلس كنائس أمستردام، ورؤساء أديرة البندكت بـ Egmond بهولندا وبـ Chevetogne ببلجيكا.

كما حضرت السيدة **كوبي فان بركم** عمدة حي شمال أمستردام، والقنصل المصري **بلاهاي محمد شريف**، والأستاذ الدكتور **جاك فان فيليت** أستاذ المصريات والقبطيات بجامعة لايدن.

أخبار الكنيسة

تخريج دفعة من حملة الماچيستير من كلية ACTS بلوس آنچلوس

تم يوم الاثنين ١٥ مايو ٢٠١٧م، الاحتفال بتخرج أول دفعه من حملة درجة الماچيستير في اللاهوت من كلية القديسين أثناسيوس و كيرلس اللاهوتية ACTS بكليرمونت كاليفورنيا. حضر الاحتفالية أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنچلوس، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا كيرلس** الأسقف العام بلوس آنجلوس وعميد الكلية، وأعضاء هيئة التدريس، إلى جانب عدد من كهنة الإيبارشية.

نيافة الأنبا بولا يزور قيادات المستشفيات العسكرية والحكومية

في يوم الثلاثاء ٢٣ مايو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا، يرافقه وفد مكون من **القس بافلوس سمير** سكرتير لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، والمهندس **رأفت الخناجري** عضو لجنة الأزمات بالمجمع المقدس، بزيارة لقيادات المستشفيات العسكرية بمجمع الجلاء والمعادي وحلمية الزيتون بالإضافة إلى معهد ناصر، لتقديم الشكر عمّا قدموه ومازالوا يقدمونه تجاه أبناء الكنيسة مصابي حادث التفجير بطنطا يوم أحد الشعانين.

نيافة الأنبا بفنوتيوس يستقبل محافظ المنيا في جبل الطير

استقبل نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط، يوم الأربعاء ٢٤ مايو ٢٠١٧م، اللواء **عصام الدين البديوي** محافظ المنيا، ولفيف من القيادات الأمنية والتنفيذية بمحافظة المنيا ومركز مدينة سمالوط، والذين زاروا السيدة دير العذراء بجبل الطير أثناء موسم احتفالات الدير والتي تُقام سنويًّا في الأسبوع الذي ينتهي بعيد الصعود المجيد. وقد قدم نيافته للسيد المحافظ أيقونة قبطية للعائلة المقدسة تذكارًا للاحتفالات.

نائب وزير الآثار يزور الدير الأحمر

قام نائب وزير الآثار، الأستاذ الدكتور **محمد أحمد عبد اللطيف**، يوم الأحد ٢١ مايو ٢٠١٧م، بزيارة دير القديسين الأنبا بيجول والأنبا بشاي (الدير الأحمر) بسوهاج، وقد تفقد أثناء الزيارة كنيسة الدير الأثرية واستمع لشرح من القمص أنطونيوس الشنودي أمين الدير عن تاريخ هذه الكنيسة وأعمال الترميم التي أُجريت لها. رافق الدكتور عبد اللطيف أثناء الزيارة الأستاذ **محمد عبد الرسول** رئيس الإدارة المركزية لآثار جنوب الصعيد والأستاذ **مصطفى أحمد** مدير عام حفائر جنوب الصعيد ومديرو ومفتشو قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمنطقة.

نياحة راهب فاضل

القمص روفائيل الصموئيلي

رقد في الرب يوم الأحد ٢٠١٧/٥/١٤ **الراهب القمص روفائيل الصموئيلي**، عن عمر قرابة ٦٣ عامًا. ترهب بدير القديس الأنبا صموئيل في يوم ١٩٧٨/٧/٤، وقضى في الرهبنة ٣٩ عامًا، راهبًا فاضلًا متواضعًا محبوبًا. وقد خدم في دير مار جرجس الحديدي بأخميم قرابة ٢٧ عامًا، ثم عاد إلى دير القديس الأنبا صموئيل. وقد صلى على جثمانه الطاهر، نيافة **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس الدير، ونيافة **الأنبا صموئيل** أسقف طموه وتوابعها، والآباء مجمع رهبان الدير ولفيف من الآباء الرهبان والكهنة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باسيليوس والآباء مجمع رهبان الدير، وسائر محبيه.

نيافة الأنبا موسى
رئيس الأديرة وكاهن الكاتدرائية المرقسية

"يارب افتح عينيه فيبصر"

metropolitanpakhom@yahoo.com

من الصلوات القصيرة والمعزية في الكتاب المقدس، صلاة أليشع النبي في سفر الملوك الثاني الأصحاح السادس، وهي صلاة نطق بها اليشع النبي عندما خاف تلميذه وارتعب بعدما رأى خيل ومركبات جيش ملك آرام محيطة بالمدينة التي يعيش فيها أليشع، لأن الملك كان قد علم أن اليشع هو سر نصرة جيش إسرائيل على جيوشه، فصرخ تلميذ أليشع مضطربًا: «آهِ يا سيِّدي! كيفَ نَعمَلُ؟»، أمّا أليشع فقال له: «لا تَخَفْ، لأنَّ الّذينَ معنا أكثَرُ مِنَ الّذينَ معهُمْ»، وصلى أليشع وقال: «يارَبُّ، افتَحْ عَينَيهِ ففَتَحَ الرَّبُّ عَينَي الغُلامِ فأبصَرَ، وإذا الجَبَلُ مَملوءٌ خَيلًا ومَركَباتِ نارٍ حَوْلَ أليشَعَ، لتحفظه وتحامي عنه (٢مل٦:١٥-١٧).

وفي مرات كثيرة عندما تتعرض حياتنا للضيقات والآلام والشدائد تصغر نفوسنا ونضطرب، أو قد نخاف، أو نفقد الوسيلة للخروج من الضيق. وهنا يجب أن نتذكر الجبل المملوء خيلًا ومركبات من نار محيطة بنا لتحرسنا وتحمينا. نعم! فالله لا يترك شعبه، بل هو يحيط بنا ويحفظنا في كل ضيقاتنا، وهو لا يسمح لسوء أن يقترب منّا إلّا بسماح منه وبتدبيره الصالح لحياتنا. فما المشكلة إذًا التي تجعلنا نضطرب؟ المشكلة هي أننا لا نستطيع ان نرى قوة الله المحيطة بنا كل الأيام، لذلك نحن نحتاج أن تكون لنا العين المفتوحة والبصيرة الروحية التي بها ندرك حضور الله المصاحب لكل أيام حياتنا، نحتاج فقط أن تنفتح أعيننا فنبصر... فالجبل كان ممتلئًا بالخيل والمركبات النارية، وكان أليشع مطمئنًا لأنه يراها، أمّا الغلام فكان مضطربًا لأنه لا يستطيع أن يراها.. وهنا نحتاج فقط أن نصلي: افتح يا رب عينيّ لكي أرى يمينك التي تحفظني..

نعم تتعرّض الكنيسة وأولادها هذه الأيام لأوقات صعبة وآلام مبرحة، ولكن هذه جميعها لا تعني أن الرب قد تركنا، لكننا نحتاج فقط أن ندرك أن الخلاص هو من عند الرب، وأن الله بذاته هو موجود لنا، وهو بنفسه يدافع عنا.. لذلك تصلي الكنيسة عنا لكي تكون لنا البصيرة الروحية التي تطمئن بوجود الرب وسط كل الآلام وتقول: "طوبي لعيونكم لأنها تبصر". ونحن نحتاج أن نصلي دائمًا صلاة أليشع النبي: "افتح يا رب عينيّ لأرى حضورك وحفظك"، ولذلك كانت طلبة الأعمى الذي صرخ وراء الرب: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!».. فلما سأله الرب: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟»، كانت طلبته الوحيدة: «يا سيِّدُ، أنْ أُبصِرَ!» (لو١٨:٣٥-٤٣).

كيف تكون لنا العين المفتوحة التي تشعر بحفظ الله وتدرك وجوده؟

١- يحفظنا جدًا الاقتراب من المذبح المقدس، والاشتراك في جسد الرب ودمه. فالكتاب يحكي عن تلميذي عمواس أنهما عندما كسر يسوع الخبز وأعطاهم، انفتحت أعينهما وعرفاه.. لذلك فالتناول من الأسرار المقدسة يحفظ لنا سلامنا بالاتحاد الدائم مع الرب.

٢- تحفظنا أيضًا صلواتنا المتضعة التي تطلب معونة الرب. فهكذا كتب داود النبي «إليك رفعتُ عينيّ يا ساكن السماء. فها هما مثل عيون العبيد إلى أيدي مواليهم» (مز١٢٣). نحتاج أن نصلي لا معترضين على حكمة الرب، بل في خضوع وخشوع نطلب معونته. **فالعين المعترضة على تدبير الله تعطّل الإنسان من الشعور بعنايته،** لذلك يوصينا الكتاب «لا تَكُنْ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِكَ» (أم٣:٧).

٣- يحفظنا الحرص من كل شهوة رديئة أو خطية تفصلنا عن الله. فنحن نحتاج أن نموت عن شهواتنا ورغباتنا الشخصية ونعيش بقلوب نقية، فحواء فقدت الشعور بحضور الله عندما اشتهت الشجرة، ولوط وقع في مشاكل عدّة عندما رفع عينيه واشتهى أرضًا مثمرة.

٤- يحفظنا النظر لداخلنا. فلا تنظر حولك فقط فتلوم المحيطين وتتهم الكثيرين بالتقصير والتخاذل، ربما فعلًا هناك أخطاء من كثيرين، لكن ما يحفظ سلامك واطمئنانك هو أن تنظر لحياتك وتحفظها من كل ما يحزن الرب، حينئذ تتمتع بالشعور بحفظه ورعايته.

ليعطنا الرب سلامًا في كل ضيقاتنا أنه لا يتخلّى عنا، ويفتح عيوننا لنرى خلاصه القوي.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

ترسل روحك فتخلق

demiana@demiana.org

قال السيد المسيح لتلاميذه: «مَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (يو١٥:٢٦). ويقول المرنم: «تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ. وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ» (مز١٠٤:٣٠). والمقصود أن الرب يُرسل روحه فيتم تجديد الخليقة مرة أخرى.

ونصلي في صلاة الساعة الثالثة: «روحك القدوس يا رب الذي أرسلته على تلاميذك القديسين ورسلك المكرمين في وقت الساعة الثالثة؛ هذا لا تنزعه منا أيها الصالح، لكن جدّده في أحشائنا. قلبًا نقيًا اخلق فيّ يا الله وروحًا مستقيمًا جدّده في أحشائي. لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني» (القطعة الأولى).

وبهذا نحن نخاطب السيد المسيح الذي أرسل روحه القدوس على تلاميذه القديسين في يوم الخمسين في الساعة الثالثة، لكي يخلق فينا قلبًا نقيًا بعمل الروح القدس المتجدد في داخلنا باستمرار.

إن الارتباط بين الروح القدس والخليقة، هو ارتباط دائم في القديم والجديد. ففي بداية خلق العالم «وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ» (تك١:٢،٣).

وعند تجديد الحياة على الأرض مرة أخرى بعد الطوفان أرسل نوح الحمامة –التي ترمز إلى الروح القدس الذي حل على السيد المسيح عند عماده في نهر الأردن بهيئة جسمية مثل حمامة– وعادت الحمامة إلى نوح وهي تحمل في فمها غصن الزيتون إشارة إلى عودة الحياة على الأرض مرة أخرى بعد غسيلها بالطوفان. وكان الطوفان وتجديد الحياة على الأرض رمزًا للخلاص بالمعمودية كما قال معلمنا بطرس الرسول: «الْفُلْكُ... الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ» (١بط٣:٢٠،٢١).

وقال أيضًا معلمنا بولس الرسول: «وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا اللهِ وَإِحْسَانُهُ – لاَ بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، الَّذِي سَكَبَهُ بِغِنًى عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا» (تي٣:٤-٦).

إن تجديد الروح القدس في الخليقة الجديدة في المسيح يتم في المعمودية لاشك في هذا على الإطلاق حيث يقول بولس الرسول: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ» (٢كو٥:١٧).

لهذا خلق السيد المسيح عينين للمولود أعمى من الطين وأمره أن يذهب ويغتسل في بركة **«سلوام»** الذي تفسيره **«مُرسل»**. وهذا الاسم هو إشارة إلى إرسال الروح القدس الذي يخلق للإنسان أعين جديدة في المعمودية بها يستطيع أن يعاين ملكوت الله لأنه «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ» (يو٣:٣). وأيضًا «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (يو٣:٥). إذن فالمُرسَل هو الروح القدس الذي أرسله الابن حسب موعد الآب. لهذا قال المزمور «تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ. وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ» (مز١٠٤:٣٠).

الاستشهاد قيامة

anbabenyamin@hotmail.com

كثرت في هذه الأيام أعداد الشهداء الذين قدموا دماءهم بحب كبير لله. ونحن في أيام الخماسين المقدسة التي نحتفل فيها بقيامة السيد المسيح منتصرًا على الموت، ونردّد اللحن الرائع «المسيح قام من الأموات، بالموت داس الموت، والذين في القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية». والشهيد تنطبق عليه عبارة «بموته داس الموت»، أي لم يمت لأنه حُكِمَ عليه بالموت، لكن لأنه يملك الحياة الأبدية، لذلك قَبِلَ الموت طواعية ليبيد الموت، ويعلن مجد القيامة. لماذا؟! للأسباب الآتية:

(١) لأنه شهد للقيامة: بقبوله الموت بلا خوف ولا تردد ودمه يصرخ، كما قال الله عن هابيل حين تحدث مع قاتله قايين **شقيقه للأسف:** «صوتُ دَمِ أخيكَ صارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرضِ» (تك٤: ١٠)، وقيل عنه: «وإنْ ماتَ، يتَكلَّمُ بَعدُ!» (عب١١: ٤)، أي أنه حيٌّ بروحه ودمه يصرخ مطالبًا الله بالدينونة لمن قتله وسفك دمه هكذا. والشهيد ينال إكليل المجد في القيامة، وتضيء جراحاته أكثر من باقي الجسد في القيامة، لذلك نصلي ونقول: «يأتي الشهداء حاملين عذاباتهم، ويأتي الصديقون حاملين فضائلهم، ويأتي ابن الله في مجده ومجد أبيه ويجازي كل واحد حسب أعماله».

(٢) وشهادة الدم أقوى شهادة: لأنه لا يموت أحد من أجل شيء غير حقيقي، بل سفك الدم يؤكد صحة المعتقد، ومن هنا كان سفك الدم علامة صحة الإيمان، ومن هنا كانت أضعف شهادة هي شهادة الفم، وأقوى شهادة هي شهادة الدم. لذلك نحن نَعتبر مَنْ قُتِلُوا من المؤمنين الصادقين في إيمانهم يشهدون لصحة إيمانهم. ومن هذا جاءت العلاقة بين الاستشهاد وانتشار الإيمان «فدم الشهداء بذار الإيمان»، لذلك مَنْ يظن أنه بقتل المسيحيين يقضي على المسيحية هو واهم ومخطئ تمامًا. وهذا ما حدث بالفعل حين حاول الوثنيون القضاء على المسيحية بقتل المسيحيين، ومع ذلك انتشرت المسيحية أكثر، وتلاشت الوثنية وانتهت تمامًا من أماكن الكرازة بالمسيحية. «ولكن بحَسبما أذَلّوهُم هكذا نَمَوْا وامتَدّوا» (خر١: ١٢)، أي بالقدر الذي تُقاوَم به المسيحية، بالقدر الذي تنتشر به وتزدهر أيضًا كشجرة مورقة مثمرة بأفرع كثيرة تزداد دائمًا وتُثمر دائمًا بقوة، ويتم قول الرب للرسل القديسين «أَقَمتُكُمْ لتَذهَبوا وتأتوا بثَمَرٍ، ويَدومَ ثَمَرُكُمْ» (يو١٥: ١٦).

(٣) والشهيد يعلن باستشهاده إيمانه بالحياة الأبدية: إنه يضحّي بالحياة الوقتية التي لابد أن تنتهي لينال الحياة الأبدية التي لا تنتهي مطلقًا، والدائم بلا شك أقوى من المؤقت وأهم بكثير، لذلك فالعلاقة قوية بين الاستشهاد والقيامة، لأن الشهيد يطلب المجد الأبدي مضحّيًا بالمجد الباطل العالمي الذي لا يستمر ولا يفيد. من هنا نستطيع أن نفهم شجاعة الشهيد الذي لا يُخيفه تهديد أو وعيد أو أيّة تخويفات، ويتقدم بجرأة نحو الموت، لأنه يملك قوة القيامة الغالبة للموت كما وضّحنا... ولا شك أن خبرة الشهداء الذين قدّمتهم المسيحية بالآلاف عبر الأجيال كلها تؤكد تمسكهم بالحياة الأبدية كوعد المخلص لنا: «بضيقاتٍ كثيرَةٍ يَنبَغي أنْ نَدخُلَ ملكوتَ اللهِ» (أع١٤: ٢٢)، وأيضًا المبدأ الروحي «لأنَّ خِفَّةَ ضيقَتِنا الوقتيَّةَ تُنشِئُ لنا أكثَرَ فأكثَرَ ثِقَلَ مَجدٍ أبديًّا» (رو٤: ١٧)، بهذا يمكننا أن نتعزّي ونفرح بشهدائنا القديسين، قُدامى ومعاصرين قدوتنا الصالحة.

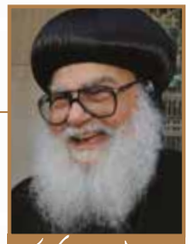

وداعًا.. للشهداء الأبرار
الذين إغتالتهم يد الإرهاب البشع

mossa@intouch.com

تعزيات السماء لأسر شهداء الاعتداء الإرهابي الغاشم على طريق دير الأنبا صموئيل، وصلواتنا جميعًا للمصابين.. إن هذا الاعتداء الإرهابي الغاشم على مسيحيين في طريق دير الأنبا صموئيل المعترف، وسقوط شهداء بالعشرات ومصابين، لهو أمر جلل، هزّ مشاعر العالم كله!! إنهم من قيل عنهم في سفر الرؤيا: «**وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ؟ فَأُعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بِيضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا أَيْضًا حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا، الْعَتِيدُونَ أَنْ يُقْتَلُوا مِثْلُهُمْ**» (رؤ٦: ٩-١١).

نرجو من الرب أن يسند هذه الأسرات العزيزة بروحه القدوس، وينقذ مصرنا الحبيبة من هذا الإرهاب الأسود. إن وعد الله قائم: «**أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ**» (مت٢٨: ٢٠). وكذلك وعده بأمجاد الملكوت للشهداء الأطهار، إذ تستقر نفوسهم تحت المذبح، في انتظار القيامة المجيدة، والملكوت السعيد.

لقد قال **القديس إغناطيوس حامل الإله**، وأسقف أنطاكية لأولاده كثيرًا: «**لا أعتقد أني أحب سيدنا يسوع المسيح دون أن يسفك دمي لأجله**». وكتب قبل استشهاده لمسيحيي روما رسالة قال فيها: «**اطلب إليكم ألّا تظهروا لي عطفًا في غير أوانه...**»

المجد للشهداء الأطهار في أحضان الرب يسوع. فهم شهداء أبرار، ونحن نطلب صلواتهم عنا، ونحن لا نستحق وطأة أقدامهم، إذ ماتوا شهداء ولم يقبلوا النجاة، وفعلًا عملوا بقول **البابا شنوده الثالث** عندما قال: «آباؤنا الشهداء استقبلوا الاستشهاد، ليس فقط باحتمال ورضى، وإنما بالأكثر بفرح» .. ومع أنه كان فرصة لبعضهم للنجاة، لكنهم رفضوا وفضلوا الإستشهاد.

قال **القديس يوستينوس الشهيد:** «إن دماء الشهداء هي بذار الإيمان: فالشهداء هم فوق القديسين والمؤمنين، وتحت الرسل، والآباء، والأنبياء ورؤساء الملائكة، وفوق الكل تأتي السيدة العذراء أم النور».

* أنتم الآن شفعاء لنا جميعًا..

* ارتفعتم فوق مستوى المؤمنين، والقديسين، وصرتم في مصاف الشهداء الأبرار، الذين سفكوا دماءهم من أجل اسم المسيح.

* شفاعتكم قوية، صلواتكم مقدسة ومقبولة، إذ تتشفعون في ضعفنا، أمام الله القدير.

* أنتم الآن في حضرة الرب، وشركة أمنا العذراء، وكل صفوف رؤساء الملائكة والرسل الشهداء والقديسين..

* انتم الآن مع محفل الأبرار والقديسين في حالة تسبيح دائم، وفرح مجيد، وأمجاد سمائية...

* صلواتكم تسندنا بشفاعة آبائنا القديسين، وصلوات **راعينا الحبيب قداسة البابا تواضروس الثاني، وأحبار الكنيسة الأجلاء، وكل الآباء الكهنة في مصر والمهجر، وجميع الأراخنة والشمامسة وكل الشعب.**

الرب يقبل صلوات
الشهداء الأبرار عنا آمين.

أرسل رحمة تفتح أبوابي فأنا متضايقة

hgby@suscopts.org

ونحن نعتصر ألمًا على الأحداث الدموية المتلاحقة التي يتعرّض لها الأقباط في مصر، أقتبس من ميمر «يونان النبي والنداء إلى نينوى» لمار يعقوب السروجي الكلمات الرائعة التالية لكي نتذكر جميعًا أن القصد الوحيد من وراء تلك الأحداث هو توبتنا جميعًا:

«المدينة العظيمة التي أُقتُرِف فيها الإثم الكبير، اضطرم حنان عظيم يحييها بتوبتها. غنيٌّ بالمراحم ذلك الحنّان المملوء صالحات. ضنينٌ غضبه وضئيلٌ ليسيء كثيرًا. حاذقٌ في الحنان. غنية فيه الرأفة... ملأ قوسه، وعندما رأى أنها كانت مُعرّاة، أشار إليها لتلبس سلاحًا مسبوكًا من الطلبة. رفع عصاه فوق رأسها، وبما أنها ما أحست، أرسل إليها لتحسّ وتدعو الرحمة فتخلصها. رفع يده ليضربها مهلكًا، وإذ كانت نائمة صرخ وأيقظها لئلا تُعذَّب وهي نائمة. هبّت الغيرة من العدل على الحقيرة، وبالنعمة أرسل إليها لتهرب إلى التوبة. ثار غضبه على المدينة لإبادتها، فتقدمه حنانه يوصد دونه الأبواب فلا يدخلها. لو أن تلك الرحمة ما كانت هناك لِمَ اضطر إلى إرسال النذير؟ أرسله ليجنبهم الشرور فتكون بالتوبة فرصة فلا يهلكون...

وكتبت (نينوى) بالدموع طلبتها مثل رسالة أرسلتها إلى الله في مقره السامي: أتوسل إليك يا رب أبطل الحكم المُهيَّأ لي. أبعد الغضب الآتي يدمر أسواري ولاشِه. أسألك يا رب رُدّ السيف المُسلَّط عليّ. ورُدّ الغضب الجاثم فوق رأسي لئلا أُعاقَب به. أسألك يا رب رُدّ عني مُخرِّبيّ الذين يتوعّدونني. واحفظ من الاضطراب أسواري المحيطة بي. أسألك يا رب احفظ أبنيتي من الدمار. ولتقم دون خراب أبوابي التي تحرص عليّ. يسألك تاج المَلِك الذي أُنتُزِع منه، والعرش الذي أُخلِي من الملك إلى أن تأمر. يتوسل إليك يا رب شيوخي المكبون على وجوههم، وكل أشرافي الممتلئة وجوههم رمادًا. يسألك الأطفال بالصوم الذي أنهكهم، والأمهات اللواتي ترين الألم في أولادهن. تتوسل البتول من أجل نضارتها كي لا تفسد. والمتأهّلة (المتزوجة) لأجل شريكها كي لا يتعذب. تتوسل إليك أيضًا يا رب الأرملة وكل أيتامها لئلا يلقّها الغضب بالخراب مع أحبائها. تسألك الوالدات وأولادهن لئلا يُسلَّم أحباؤهن إلى أيدي الغضب. يسألك نُظّام الزواج البار لئلا يُمنَعوا من الذرية بمصيبة عظمى. تتوسل العاقر التي تتشوَّق لترى ثمرة فلا ترى، المدينة تصبح كلها عاقرًا. تصرخ إليك الحوامل في ضيقاتهن لئلا تسقطهن في الدمار تحت المنازل. يضرع إليك الرضع مع الأرحام يا منير الكل، لتفتح لهم باب المراحم ويبصروا النور. تسألك الأبراج الشاهقة مع سكانها كي لا يُرسَل صوت الرعب فيهدمها. يضرع إليك سورنا المرتفع لتكون سوره، فلا يُفضَى إلى الدمار في السقوط كأنما في السبي. تطلب المدينة التي أخافها يونان بالأخبار السيئة. استجبها فهي تتضايق وتتوسل إليك لترضى بها. أرسل رحمة تفتح أبوابي فأنا متضايقة. ليفرج ضيقي حنانُك العظيم فأنا في شدّة. فلتساعدني نعمتك فأنا في كرب. ليكن حبك العظيم طبيبًا لي فأنا مريضة».

رسالة إلى أهالي الشهداء

macarius_bishop@yahoo.com

من أين يأتي الشهداء بالقوة في مواجهة الموت؟

يرى الكثيرون أن مواجهة العذابات والموت هو أمر يفوق طاقة البشر، ويخشى الكثيرون من تلك المواجهة خوفًا من أن يضعفوا أو يخوروا أو ينكروا. ومن الصلوات التي نردّدها كثيرًا في ليتورجيات الكنيسة: «ثبّتنا على الإيمان الأرثوذكسي إلى النفس الأخير»، وهي شهوة قلب كل أحد أن يموت على إيمانه. ونرى أن الشخص ذاته الذي يحاربه الشيطان ويحارب ذويه بالخوف، هو نفسه يكتسب قوة غير عادية من الله في تلك الساعة. وقد وعد السيد المسيح قائلًا: «فمَتَى سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلا تَعتَنُوا مِنْ قَبلُ بِما تَتَكَلَّمونَ ولا تهتَمّوا، بل مَهما أُعطِيتُمْ في تِلكَ السّاعَةِ فبذلكَ تكلّموا. لأنْ لَستُمْ أنتُمُ المُتَكلِّمينَ بل الرّوحُ القُدُسُ» (مرقس١٣:١١).

إن الاستشهاد هو عمل من أعمال الروح القدس، لا يستطيع شخص ما أن يُقبِل على الموت ما لم يعطه الروح القدس. وفي جنازات الشهداء الأخيرة، كان الناس يبكون وينوحون مثلما كانت مريم ومرثا (يوحنا١١:٣١)، وأهل طابيثا (أعمال٩:٣٩)، والكثيرين الذين بكوا الآباء والأنبياء عند موتهم ودفنهم، وكذلك نقول في الاحتفال بالقيامة (مديح ⲧⲉⲛⲛⲁⲩ في تسبحة نصف الليل): «أسرعت النسوة باكرًا جدًا إلى قبرك، حاملات الطيب ينُحنَ»؛ وقد تركناهم يعبّرون عن البُعد البشري، واحترمنا مشاعرهم وبكاءهم ونحيبهم، ولم يطلب من أحد منهم أن يكفّوا عن البكاء. ولكن ما أن جاء موعد تلاوة قانون الإيمان حتى اختفت في لحظة تلك المظاهر البشرية، ليتحول الحزانى الباكون إلى جبابرة يعلنون إيمانهم بقوّة كالأسود، قوّة رجّت أركان المنطقة المحيطة وليس الكنيسة فقط! فنحن كبشر ضعفاء، ولكن كمؤمنين أقوياء. وكأني بالمصلين المشيِّعين يقولون: تلك عواطفنا وهذا إيماننا.

ذكّرني ذلك بالشهيدة فيليستاس (رفيقة الشهيدة بربتوا) وكانت ما تزال موعوظة مقبلة على سر العماد، فلما قبضوا عليها وساقوها إلى موضع المحاكمة جاءتها آلام الوضع إذ كانت حبلى، فسخر منها الجنود قائلين: «ها أنت تتألمين من المخاض، فكيف ستحتملين التعذيب والموت؟!»، فأجابت بشجاعة إن هذه الآلام هي آلام بشرية والعمل البشري، وأمّا تلك فسوف يعينني الله فيها لأنه عمل إلهي: «إني أتألم الآن، أمّا غدًا فيتألم عني آخر هو سيدي يسوع المسيح. اليوم القوة الطبيعية تقاوم الطبيعة، وفي الغد تنتصر فيّ النعمة الإلهية على أشد ما أعددتم لي من التعذيب»، فهي كإنسانة تتألم، وكمسيحية تتحول إلى عملاقة. إن المسيح نفسه تألم بالجسد، وصبر على العذاب والموت.

وفي الحادث الأخير اكتملت كافة أركان الشهادة، إذ سألوهم عن هويتهم الدينية ثم طلبوا منهم التخلي عن إيمانهم، فلما رفضوا قتلوهم، وبالتالي ماتوا على الإيمان، وهذا هو الجديد في الحاث الأخير مقارنة بحوادث أخرى، حيث لم تكن ثَمّة فرصة لمحاورة كل من بالكنيسة لسؤال الشهداء قبل قتلهم، فاكتفوا بأنهم مسيحيون يصلّون داخل الكنيسة وقتلوهم، وفي هذا ردٌّ على الذين يدّعون أن القتلى ليسو شهداء لأنه لم تتم مناقشتهم وإعطاؤهم الفرصة لينكروا، فينجوا بذلك من الموت.

وفيما يتساءل بعض من ذوي الشهداء بخصوص بعض الضعفات للشهداء خلال حياتهم بالجسد، نقول إنه لا يوجد عبد بلا خطية ولو كانت حياته يومًا واحدًا على الأرض، ولو كان تائبًا معترفًا منذ ساعات. كما أن العديد من الشهداء في العصور الأولى كانوا وثنيين حتى لحظة استشهادهم، حين أعلنوا إيمانهم بشكل مفاجئ فأمر الوالي بقتلهم على الفور. وفي ضمير الكنيسة أن الاستشهاد معمودية، والمعمودية غفران لجميع الخطايا السابقة، ولا يوجد أعظم من أن يموت إنسان عن المسيح، فهو يظهر بذلك أيّة محبة لله في قلبه.

إن الحياة ستنقضي مهما عاش الإنسان حتى ولو عاش عمر متوشالح (٩٦٩ سنة) ولكن المهم هو مصيره الأبدي، لأن هذه الحياة مهما طالت فهي كنقطة ماء بالنسبة لبحر إذا ما قيست بالحياة الأبدية.

وعن المعاناة في موتهم، فهي بلا شك أهون كثيرًا من معاناة شهور وسنين تحت وطأة الأمراض والجراحات والتنقل بين المستشفيات، وقد سمعت بنفسي من بعض المصابين أنهم في حالتهم هذه ورغم شكرهم لله لنجاتهم، ألّا أنهم يتمنّون لو كانوا قد انضموا إلى الشهداء الذين كانوا معهم في اليوم ذاته.

قالت أم لابنتها أول أمس: إذا قابلكِ شخص وسألكِ عن دياناتكِ فلا تخفي بل أعلني أنك مسيحية، وإذا طلب منك أن تنكري المسيح فارفضي بشدة وتمسكي بإيمانك، ويمكن أن تشعري وقتها بضربة خفيفة بعدها تكونين في السماء مع بابا يسوع والملائكة وأطفال كثيرين.

علينا أن نمارس حياتنا بشكل طبيعي في العمل والأسرة والخدمة، ولا نكرس كل الوقت والفكر في انتظار حادث جديد قد نُقتَل فيه، بل «إنْ عِشنا فللرَّبِّ نَعيشُ، وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ. فإنْ عِشنا وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَحنُ» (رومية١٤:٨).

فخورون بهم. وفخورون بكم، ولا سيما الأمهات اللاتي ربَّينَ هؤلاء الشهداء على الإيمان المستقيم. وفخورون بالآباء الكهنة والخدام والخادمات الذين تعبوا في خدمتهم فكان هذا الثمر. ومثلما نسكب دموعنا ألمًا لفراقهم، نصلي إلى الله أن يسكب العزاء والهدوء والطمأنينة في قلوب الجميع.

«مَنْ سيَفصِلُنا عن مَحَبَّةِ المَسيحِ؟

روح القداسة (رو ١٤:١)

القمص بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

جوهر القداسة والتقديس: الله قدوس في ذاته، وطبيعته لا تقبل غير القداسة «مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الآلِهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مُعْتَزًّا فِي الْقَدَاسَةِ» (خر١٥:١١). قدوس لا يعرف خطية. يقول حبقوق النبي: «أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ الأَزَلِ يَا رَبُّ إِلَهِي قُدُّوسِي؟... عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ وَلاَ تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوْرِ» (حب١:١٢،١٣). ولأن كل أقنوم من أقانيم الجوهر الإلهيّ الواحد، فعله فعل الآخر، مع ما لكل منهم من تمايز. يقول القديس أثناسيوس: [الآب يفعل كل الأشياء من خلال الكلمة في الروح القدس] (الرسالة الثالثة إلى سيرابيون: ٢٨).

فتقديسنا هو عمل الثالوث: «إِرَادَةُ اللهِ (الآب): قَدَاسَتُكُمْ» (١تس٤:٣)، وأيضًا: «لَكِنِ اغْتَسَلْتُمْ بَلْ تَقَدَّسْتُمْ بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ **الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا**» (١كو٦:١١). فالروح القدس هو مقدس بطبيعته، ويقدسنا، فهو [روح القداسة والعدالة والسلطة].

عمل الروح القدس في تقديسنا: التقديس هو عمل الله فينا، فقد صار الإنسان على صورة الله، من قبل النفخة التي أخذها من الله، نفخة الحياة. لذلك عندما اخطأ الإنسان، وتشوّهت صورة الله فيه، تجدّدت خلقته في المسيح، وعاد مرة أُخرى إلى رتبته الأولى، بنفس الطريقة، فعندما جدد السيد المسيح الصورة، إذ نفخ في وجوه تلاميذه القديسين «اقبلوا الروح القدس» (يو٢٠:٢٢) (القديس كيرلس: حوار حول الثالوث ٧). فالروح القدس الصالح في جوهره، يُضفي الصلاح على الأشياء الأخرى، فكل الجواهر المخلوقة المادية وغير المادية، تحتاج لهذا الجوهر لتقديسها، فهو معطي القداسة (القديس ديديموس، الروح القدس:١٣).

الروح القدس يقدسنا بعمله في الأسرار: في المعمودية نولد من الماء والروح، ويثبتنا في الزيتونة الجيدة، المثمرة في سر الميرون، وهكذا يستطيع المؤمن بالروح القدس العامل فيه أن ينمو في النعمة، ويأتي بثمر أكثر، فبقدر تجاوب المؤمن مع عمل الروح، بقدر ما يأتي بثمر. وهكذا بعمل النعمة يجاهد المؤمن متزرعًا بحياة التوبة، وبالإفخارستيا.

الروح القدس يقدسنا، فهو يبكتنا على خطيئة: الروح القدس، لأنه قدوس لا يطيق الشر، فيدفعنا دائمًا إلى حياة التوبة، فسر التوبة والإعتراف هو تجديد مستمر لعمل المعمودية فينا، لذلك نصلي: [هذا لا تنزعه منا أيها الصالح، لكن جدده في أحشائنا. قلبا نقيا اخلق فيَّ يا الله، وروحا مستقيما جدد في أحشائي. لا تطرحني من قدام وجهك، وروحك القدوس لا تنزعه منى]. فالروح يكشف لنا ضعفاتنا، ويحثنا على التوبة، كما يشفع فينا (رو٨:٢٦) لدى الآب في استحقاقات دم الابن.

الروح القدس يقدس الطغمات السمائية: إن قداسة الملائكة ليست من طبيعتها، فلا يجب أن نعتقد بأنها مقدسة منذ خلقتها دون أيِّ شيء، ولا كاملة في القداسة، فالقداسة الذاتية والمطلقة لله وحده. فالطغمات السمائية قداستها مكتسبة، بعمل الروح القدس، بناءً عن تجاوبها مع عمل الروح القدس، واستخدامها الجيد للحرية الممنوحة لها، ومع ذلك فهي غير كاملة في القداسة. فيقول القديس باسيليوس الكبير: [القوات الفائقة عن الأرضيات (الملائكية) المقدسة والعاقلة، وتدعى كذلك لأنها اقتنت التقديس بالنعمة التي أخذتها من الروح القدس] (The Spirit, ch. 16: 38).

عمل الروح القدس في تقديسنا يثبت ألوهيته: يقول القديس ديديموس: [لو كان بالفعل هو (الروح القدس) مُقدس بواسطة اشتراكه في قُدسية آخر، لكان يُحسَب ضمن المخلوقات، أما لو كان يُقدس هؤلاء القادرين أن يكون لهم شركة فيه، فيجب أن يُعَد مع الآب والابن] (الروح القدس١٩). كذلك الروح القدس عندما يقدسنا، ويسكن في كل واحد فينا «أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟» (١كو٣:١٦)، فسكناه في البشر، وأيضًا في الملائكة، فهو غير محدود، وذلك دليل وبرهان على ألوهيته.

اجتماعيات

مع المسيح ذاك أفضل جدًا

الذكرى السنوية الثانية والعشرين

لعروس السماء

فيفيان سمير عزيز ميساك

مرت سنون طويلة، لكن سوف تكون ذكراكِ في القلب مهما طال العمر

وسيُقام القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الأحد ٢٠١٧/٦/٤م

بكنيسة السيدة العذراء

بإيست برونزويك بأمريكا

وكنيسة مارجرجس بمنشية الصدر

والدتك عايده عزيز متى

والدك سمير عزيز ميساك

إخوتك فادي وشادي وماريان وعائلاتهم

خالك سعد عزيز وعائلته

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

للحبيبة الغالية الزوجة والأم

سوسو فايز

حبيبتنا سوسو، طلبتِ أبديتك والملكوت

فجائتكِ السيدة العذراء

وأمسكت بيدك وأعطتكِ النعمة،

وجاءكِ السيد المسيح، فقلتِ لنا:

خلاص بيتي كمل، أنا مروحة بيتي.

وذهبتِ للكنيسة المنتصرة،

جاهدتِ الجهاد الحسن، أكملتِ السعي

فوُضع لكِ إكليل البر

هنيئًا لكِ بالفردوس، حيث لا يوجد ألم ولا دموع ولا ظلم. إشفعي لنا.

زوجك تامر

وأولادك أستاذ عماد وزوجته رشا

دكتور مينا وزوجته دينا

دكتور روماني وزوجته أماني

والمهندس ميشيل. وأحفادك.

ذكرى الصديق تدوم إلى الابد

الذكرى السنوية

للأم الغالية

عطيات أبو الري بريص

وللأب الغالي

أنور فؤاد جندي

تقيم الأسرة القداس الإلهي لروحيهما الطاهرتين الساعة السابعة صباحًا

يوم الجمعة ٢٠١٧/٦/٢٣م

بكنيسة الملاك ميخائيل بأسوان

الأنبا ميشائيل

والآباء الرهبان والآباء الكهنة

بجنوب ألمانيا

يطلبون تعزيات السماء لانتقال

الدكتور وجيه اسكندر

والد الدكتور جوزيف وجيه اسكندر

بألمانيا

نياحًا لروحه الطاهرة

في فردوس النعيم

وعزاءً للأسرة الكريمة وكل محبيه

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

"لي إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جدًا"

(فيلبي ١:٢٣)

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء شيكاغو

"مُصَارَعَتُنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ" (أف٦: ١٢)

fryohanna@hotmail.com

هذه هي الحقيقة التي لا ينبغي أن تغيب عن أعيننا، أننا كأعضاء في مملكة النور مُستهدَفون من مملكة الظلمة، وسيظلّ هذا الصراع متأجّجًا إلى يوم الدينونة.. **فأولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس (١يو٣: ١٠)**.. و«**مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ هكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً..**» (مت٧: ١٦-١٧).

أيضًا لنتذكّر أننا كأولاد الله **ليس لنا هنا مدينة باقية (عب١٣)**، وأننا لسنا من هذا العالم، كما سبق فقال لنا الرب «**لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلكِنْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ. اُذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ..**» (يو١٥: ١٩-٢٠)

من المؤكَّد أنّ إبليس ليس سعيدًا بالكنيسة القبطيّة الأُرثوذكسيّة الحيّة النامية من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها، وليس سعيدًا بآلاف القدّاسات التي تُرفع على المذبح يوميًّا، ولا بالنهضات والتسابيح والاجتماعات الممتلئة بالذين يطلبون التوبة والتلمذة للمسيح، وليس سعيدًا ببناء الكنائس في كلّ مكان، ولا بروح المحبّة بين أبناء الملكوت.. لذلك يحاول تحريك أبناء الظلمة ليجرحوا جسد المسيح مجدّدًا.. ولكنّه مهما كانت شراسة هجومه فلن ينجح في هزيمة الكنيسة، كما لم ينجح سابقًا في التخلّص من المسيح ولا من مبادئه..

وفي هذا يوصينا القديس بطرس الرسول، عندما نواجه بعض الضيقات قائلاً: «**مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ.. وَالهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكَمِّلُكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ، وَيُقَوِّيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ**» (١بط٥: ٧-١٠).

ويصف القديس بولس الشيطان بأنّه صاحب سُلطان، وأنّه يعمل في المعاندين للحقّ، فيقول عنه: «**رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ**» (أف٢: ٢).. ولكنه في نفس الوقت ينبِّهنا لقوّة الأسلحة الجبّارة التي لنا: «**تَقَوَّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.. فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ. حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ. مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ...**» (**أف٦**: ١٠-١٨).. هكذا لدينا إمكانيّات هائلة لكي نغلب مهما كانت شراسة العدو..!

وأخيرًا، لا يمكننا أن نفهم الأحداث الجارية بسطحيّة، فالحرب بين مملكة الظلمة ومملكة النور كبيرة وممتدّة إلى يوم القيامة، وإذا كُنّا متمسّكين بعضويّة مملكة النور فالعدو لن يهدأ ضدّنا.. ولكنّنا **سنتحصّن بالصلاة التي هي سلاحنا القويّ في ساعة سُلطان الظلمة واشتداد التجربة.. وبالتالي نظلّ دائمًا في موقع القوّة**، مرنّمين مع المزمور: «**قوّتي وتسبحتي هو الرب، وقد صار لي خلاصًا**»، ومع القديس بولس الرسول: «**مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:«إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا**» (رو٨: ٣٥-٣٧).

القمص إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بمدينة سوهاج

لا أترككم يتامى

fribrahemazer@hotmail.com

لم يأتِ الرب يسوع لأرضنا، أو يصعد للسماء، ليؤسّس مكانًا بالمعنى الحرفي. ولكنه جاء لكي يضمن لنا موضعًا ومُستقَرًا في حضن الله الآب. لقد جاء الابن متجسدًا، ساكبًا الروح القدس على الكنيسة، لكي ما يهبنا شركة حقيقية مع الله الثالوث، لكي نكون بالإيمان أبناء لله الآب. وهذا هو المعنى الحقيقي للمسيحية. فبنوتنا لله الآب من خلال عمل الابن الذي يهبنا إيّاه الروح القدس، هي تدبير الله الأزلي نحو خليقته. هي الغاية والهدف التي من أجلها خُلِق الإنسان. وإن كان الإنسان قد فقد هذه الشركة بالخطية، ولكنها استردها واستعادها بالفداء، وينالها بالروح القدس في الكنيسة. وما مجيء الرب ثانية في مجده سوى لتتميم هذا القصد الأزلي. من أجل هذا صعد الرب يسوع، ساكبًا الروح القدس على الكنيسة معلنًا أن زمن **يُتم الكنيسة وترمُّلها قد انتهى**، وعهد **البنوة للآب** قد ابتدأ. فها هو **العريس** قد افتدى **العروس** (الكنيسة). هو ابن الله الذي له نفس الجوهر الذي لله الآب، وفي ذات الوقت هو ابن الإنسان، الذي صار إنسانًا واحدًا منا متحدًا بطبيعتنا. ليكون رأسًا للخليقة الجديدة (**للكنيسة**). مهيئًا لها ومقدّسًا إيّاها بالروح القدس، حتى تكون عروس مزينة ومقدسة بلا غضن أو دنس، تليق بعريسها عند مجيئة ثانية واستعلان ملكوته.

ولهذا صار الإيمان بالثالوث هو أساس المسيحية وجوهرها. بل والصبغة التي تميّزها سواء في منهجها سواء **التعليمي** أو **العبادي** أو حتى **الخدمي**. إذ هو الطريق الوحيد للشركة مع الله، شركة ليست على مستوى العبيد والأجراء ولكن على مستوى الأبناء والأحباء.

١- الإيمان الثالوثي أساس العقيدة وأصلها

فكل العقائد المسيحية تبدأ من الثالوث، فالخلق والتجسد والفداء والخلاص. كلها تجد معناها وأساسها من خلال عمل الله الثالوث. حتى وضع العظيم أثناسيوس الرسولي تلك القاعدة اللاهوتية «**الآب يعمل كل الأشياء بالكلمة في الروح القدس**». فحينما يخلق الآب إنما بالكلمة والروح القدس. وعندما يفدينا الابن، فهو المُرسَل من الآب لخلاص العالم، والواهب الحياة للعالم من خلال عمل الروح القدس. وعندما يتبنانا الله الآب، فمن خلال نعمة الأبن الوحيد، وشركة وعطية الروح القدس.

٢- الشركة مع الثالوث هدف العبادة وجوهرها

فالعبادة في جوهرها قائمة على المبادرة الألهية، التي هي إعلان المحبة الكاملة من الله نحو خليقته، والتي لا يمكن أن ندركها أو نفهمها دون الأبوة التي ننالها في الكنيسة. ففي الكنيسة من خلال الأسرار يعمل فينا الروح القدس لكي ما يُلسبنا المسيح (المعمودية)، فيسكن فينا روحه القدوس (سر الميرون)، ويوحّدنا به (الإفخارستيا)، فنحوز البنوة لله الآب. والعبادة نفسها في جوهرها تتمركز وتتمحور حول الله الثالوث، فهي تُقدَّم إلى الله الآب، بواسطة ابنه الوحيد يسوع المسيح وفي الروح القدس.

٣- الحياة الثالوثية منهج الكنيسة وصبغتها

لقد صار الثالوث القدوس ليس مجرد عقيدة ايمانية، أو هدفًا للعبادة، ولكنه بالحقيقة قد صار منهاجًا للحياة والخدمة. فالكنيسة الأرثوذكسية كنيسة جماعية، في عبادتها وروحانيتها وفي منهج خدماتها. فالكنيسة لا تعرف الروحانية الفردية، بل تؤمن بالخبرة الجماعية، كجسد للمسيح. لذلك فالقداس الإلهي هو قلب العبادة ومحورها حيث يوحّدنا المسيح معًا من خلال اتحادنا به. وفي خدمتها تتبنّى منهج العمل الجماعي (Teamwork)، الذي يجد فيه كل شخص تميزه وفراداته من خلال خدمة الجماعة الكنسية.

ماريانة أدوارد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام

سقطت قشور الماضي

marianneed@hotmail.com

غرقت إلى رأسي في الأفكار..

جماعة من البسطاء الجهلاء.. أتباع يسوع، صيادين لا أكثر ولا أقل.. بل قائدهم الحالي نفسه صياد، وكلما فتح فمه وتكلم يضم لقومه آلاف!

تنهّدتُ وأنا أفكر في الأعداد المُبالَغ فيها من المؤمنين بهم.. في خلال أيام قليله وقع في شباكه خمسة آلاف.. وسمعت أن بعضًا من الكهنه يتبعونهم.. خفية، فاعتبرت مسؤلية القضاء عليهم مهمة أوكلني الله بها، عمل مقدس وحماية للإيمان..

أصبحت أعرف بيوتهم.. كنائسهم.. رجالهم ونساءهم..

يزعمون أنهم يفرحون كلما قُبِض عليهم، بل يجتمعون ويسبحون.. سأزيدهم فرحًا إذًا..

لن يروا يومًا هادئًا.. لن يتذوقوا السلام في بيت.

كيف سيرنمون في السجون؟ كيف سيفرحون وبيوتهم منهوبة.

بل وبالرسائل التي أحملها من رئيس الكهنة سأمنع الباقين منهم.. الذين تشتّتوا مبشرين في البلاد المحيطة.. وحينما يُجمَعون في السجون.. ستنتهي البدعة. غدًا في دمشق ستنتهي المسيحية، وسأعود بكل الهاربين إلى هناك!

في الغد اتجهت ورجال معي إلى دمشق.. قاربناها ثم بدأ كل شيء.. كنا على مشارفها حين أبرقت السماء نورًا من حولي.. سقطتُ على الأرض مرتعدًا..

فقال لي صوت من وسط النور: شاول شاول.. لماذا تضطهدني؟

قلت: من أنت؟ أنا لا أضطهدك؟ من أنت يا سيد؟

كنتُ أرتعد..

أجاب: أنا يسوع.. أنا الذي تضطهده، صعبٌ عليك أن ترفضني.

وقفتُ مذهولًا.. هل سيعذبني بقواه الخارقة؟ هل سأموت متألمًا في الحال؟!.. لا شئ يحدث إلى الآن.. فقلتُ: ماذا تريدني أن أفعل؟!

قال: أدخل إلى دمشق وهناك ستعرف!

وغادر، وكنت أرتعد، والرجال من حولي لم يروا شيئًا، فقط يسمعون الصوت. واستندت على الأرض ببطء وقمتُ، ومددتُ يدي أمامي لأتلمّس فساندني أحد الرجال. وضعتُ يدي أمام عينيّ فلم أرها، وضعتُها على عينيّ فكانتا مفتوحتين.. فقدتُ بصري!

أخبرتُهم أن نستمر إلى دمشق حيث كان لنا أن نذهب، ودخلت البيت الذي أقمنا فيه، وفي حجرتي.. أغلقتُ الباب ثلاثه أيام.. لا أرغب في طعام أو حديث! أمضيتُ الأيام بين يديّ الله.. كأنما ذراعاه تحوطني.. استسلمتُ.. ألقيتُ إيماني كإناء سُكِب ما فيه وبقي فارغًا!

كنت أعمى، والآن أنا ضرير..

كنت أظنني أعلم، وكان كل العلم جهالة، وكل ما عندي نفاية..

أدركتُ أنني لم أكن شيئًا!

أمضيتُ ثلاثه أيام أفرغ نفسي من كل ما ظننته حقًا.. هل يعقل أن ينقلب الحال؟ أؤمن بكل ما كفرت به؟! كيف أتخلّى عن كل ما ظننته صوابًا وحقًا؟ وهل أستحق أنا، وأنا وحدي أن أرى رؤيا؟؟

أمضيتُ الأيام تائهًا في صلاة.. حتى جاء رجل يسأل عني، قال: أرسلني الله إليك فقابلته.. دخل، ووضع يده عليّ.. خاطبني بكل حب، كأنما هو لا يعرف من أنا؟ أنا الذي جئت مسافرًا لأجرّه ومن معه إلى السجون..

قال: يا أخي.. حين أمرني الرب أن آتي لأشفيك.. كنت خائفًا منك، ولكن الرب اختارك إناءً يسكب فيه من روحه، إناءً مختارًا بدقة، فتسكب من النور على الأمم، وتقف أمام ملوك وولاة.. ستتذوّق من الألم وتفرح به.. ومن الاضطهاد وتفتخر..

وفي تلك اللحظه سقطت قشور الماضي من عينيّ، وأبصرتُ للمرة الأولى حياة جديدة، نورًا حقيقيًا.. إيمانًا قويمًا.

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر

سِرُّ الأكاليل

maryamtawfik1@yahoo.com

– أنا أول من رفع العلم. – لا تصدقوه، أنا أول من رفعه، أول من هنّأت الجميع بعدما انفضّ المهرجان. – لا أنت ولا هو، الذي خطّط ودبّر بالطبع هو أنا، من حقي أن يُشار إليّ وحدي بالبنان.

– يا جماعة كلنا نسعى، كلنا يطلب العُلا، ومن أجل ذلك نراهن على صدق البيان.

– يا قوم.. فلنهرب على جناح السرعة، فما أحوجنا لتلبية النداء لعمل جديد، فلا يسود على هذه الأرض الأمان.

– اليوم أنجزنا حينما أجهزنا على الأطفال، مشاهد أثلجت أساريرنا وأسارير أقراننا في الكهوف والجحور، مشاعر مالها من ترجمان.

– والحريم كانت تستجير بعدما سرقنا الهواتف والنقود وخواتم الزواج، الصلبان تتدلى من صدورهن فتسري في العروق مسرى الزيت على النار، كيف لي أن أتركهن دون أن أشفي غليلنا؟ – أرأيتَ هذا الجد، كيف حاول بكل الطرق أن يفتدي حفيده؟ لكن هيهات، طلقتان استقرتا في قلبيهما في نفس اللحظة، حتى لا يفترقا في الممات.

– أرأيتَ الأم التي توقّف عنها النبض، وفقدت في لحظة النطق بعدما تساقط أولادها الثلاثة، وكأنها لا تستوعب اللحظة، وحين تهاوت أرضًا وجسدها ملطخ بدمائهم، عاجلتُها برصاصة فتدلّت رأسها على آخر العنقود.

– اليوم بذلنا جهدًا غير عادي يا رفاقي، وأنا أرى أنه إذا فجّر أحدنا نفسه في مجموعة من المسيحيين يكون ذلك أفضل، فمن ناحية نحصد أعدادًا أكبر، ومن ناحية ثانية ندمر الكنائس، فلا منارة أو جرسًا يقرع، لكن لا بأس اليوم.

– أرى أننا بدأنا نطوّر الآداء، فلنتتبّع كل الرحلات إلى الأديرة وهي كُثُر، وليكن المُفتتَح كصباح هذا اليوم العظيم.

– لقد لبّينا النداء. – الله عليك يا صديقي وأنت صاحب الفكرة الجهنمية حينما أفتيتنا (فلنحرق سيارتنا التي غرست في الرمال فلا تصل إليها يد القوات)، وهاهم العمال البسطاء جاءوا لمصيرهم المحتوم، فلنقتلهم جميعًا ونهرب بسيارتهم.

– ياجماعة.. لا ينسب أيٌّ منكم هذه النجاحات لنفسه، كلنا نعمل بروح الفريق، لكل منا دوره المنوط به، المهم ألّا تقوم للكنيسة قائمة، أمّا شعبها فليتفرّغ للتعازي وصلوات الجنازات، فلنحرق قلوبًا تتبع المسيح وتسير على خطى العذراء.

– هل سنقسم الغنيمة الآن أم في وقت لاحق؟ المهم ألا يظلم أحدنا الآخر. – الغنيمة كلها مع كبيرنا، هو من بيده الأمر والنهي، فلنصبر حتى نبتعد عن المكان وبعدها لكل مقام مقال...

وراحوا يهللون، يزفون البشرى إلى أقرانهم من الشياطين، قالوا لهم: ياشباب.. انتظرونا نحن قادمون، فلقد أتممنا السعي اليوم بنجاح، فلنجدد الآمال في الفتيان وملؤنا العزم على القتل بالنحر، ماعليكم إلّا التدريب، فالموت سهل، وهذا ليس بجديد، كم كان للنصل بريق حين جزّ رقاب الواحد والعشرين مسيحيًا على شواطئ مدينة سرت بليبيا. المهم ألّا نترك أتباع المسيح يهنأون. كم حاولنا ثنيهم عن طريق الخلاص كما يدّعون، لكنهم أبوا وفضّلوا الموت، حتى الصغار منهم لم يأبهوا للرصاص وسيل الدماء، لايخافون الموت على امتداد تاريخهم، يضحكون كلما اقتربوا من السماء كما يقولون، إذًا فلنستمر نحن أيضًا في قتلهم حتى آخر مسيحي على أرض المحروسة.

(كيرلس، بيشوي، مينا، أبانوب، جرجس، صموئيل، شنوده، ماري، تريزا، يوستينا، دميانة، سوسنة) ماهذه الأسماء المستفزة؟ من هؤلاء الذين يسكنهم حب الاستشهاد؟ كم غرسنا سيوفنا في المقل فلم تهتز لنا الأهداب. من هؤلاء الذين يلتفّ الحمام حول أجسادهم، ما معنى كيريااليسون؟ المسيحيون يستعذبون السكنى مع رب المجد.

من هو رب المجد؟ سؤال يصعب على الشياطين فهمه، وبالتالي يصعب جوابه، رب المجد الذي يهدي الأكاليل لمن استحق الشهادة على اسم يسوع المسيح.

ماهي الأكاليل؟ لاتشغلوا بالكم، مازال أمامكم الكثير، الفرق بين الملاك والشيطان جد كبير، أمّا يسوع المسيح فقد قال لنا: «أحبوا أعداءكم»، وعملًا بذلك فسوف نصلي من أجلكم، ربما يدخل قلوبكم فتعرفون سر النور، سر الأكاليل... وكيرياليسون...

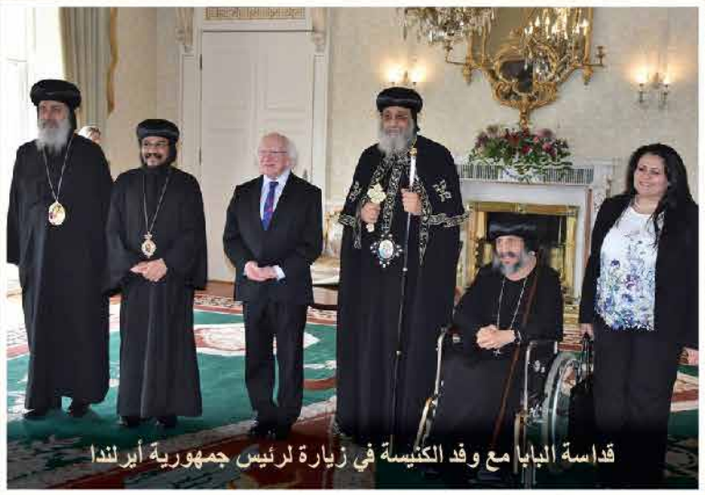
قداسة البابا مع وفد الكنيسة في زيارة لرئيس جمهورية أيرلندا

وزيارة البرلمان الأيرلندي

مع رئيس أساقفة أيرلندا

ويلتقي وزير الخارجية الأيرلندي

تدشين كنيسة القديسين مكسيموس ودمادبوس بأيرلندا

القداس الإلهى فى دير البابا أثناسيوس بأيرلندا

زيارة دير مارجرجس للراهبات

زيارة كنيسة مارمينا كير - أيرلندا

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا في ضيافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين
بصحبة غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو

قداسة البابا وقداسة بطريرك روسيا والرئيس المقدوني، ورئيس المؤسسة المانحة الجائزة

ويتسلم جائزة «تعزيز الوحدة بين الأرثوذكس» من غبطة البطريرك كيريل

استقبال الآباء المطارنة والأساقفة لقداسة البابا لدى عودته لأرض الوطن في المقر البابوى بالأنبا رويس